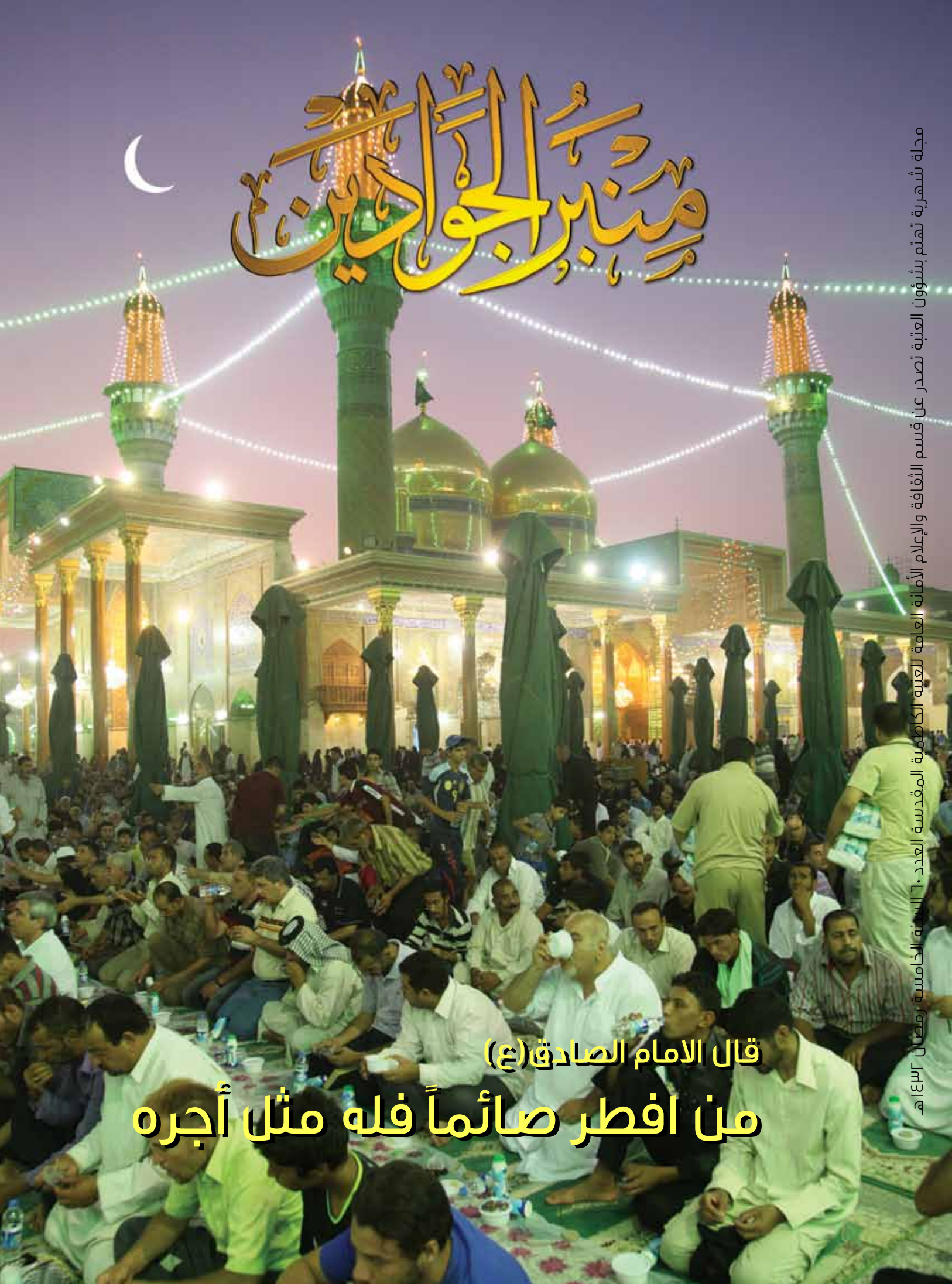


# مِنْبَرُ الْجَوَائِدِ



قال الامام الصادق (ع)

من افطر صائماً فله مثل أجره



# الأمانة العامّة للعتبة الكاظمية المقدّسة تقيم معرضها السنوي الأول للأعمال الحرفية الفنية



مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة  
تصدر عن قسم الثقافة والإعلام  
في العتبة الكاظمية المقدّسة

رقم الإيداع في دار الكتب  
والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين  
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawdain.org

www.aljawdain.org



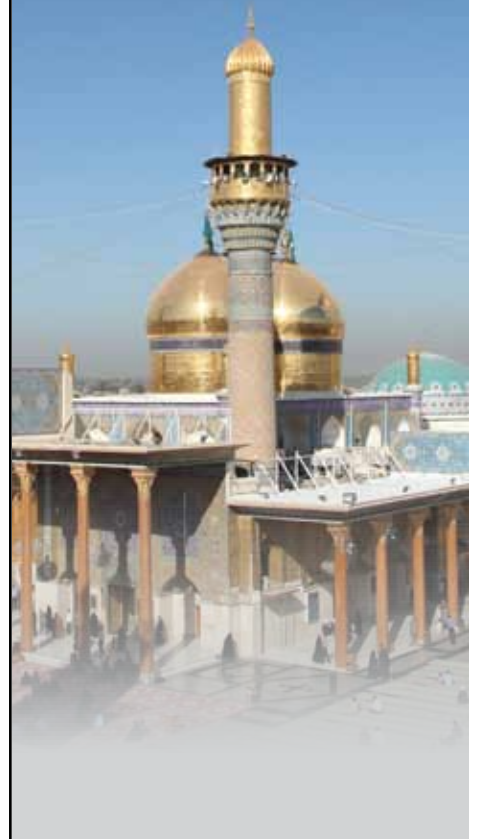
## استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وأفول دولة الحق

12



## شهر رمضان في العالم

28



## كلمة العدد

يحتاج الإنسان في مسيرته التكاملية إلى ما يظهر نفسه ويخرجها من دوامة المادة والانطلاق به للأفاق الروحية المقربة إلى الله والموجبة لحلول حب الله في نفسه، ولا يحل فيها هذا الحب العظيم إلا إذا كان لها نصيب من الكمال الذي ينأى بها عن أدران المادة .

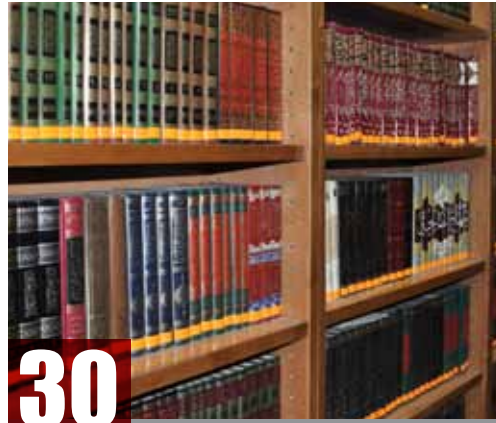
فالصوم عدا ما فيه من معنوية ذاتية، لو قصد به التقرب إلى الله وطاعته ومرضاته فإنه يذيب الحجب المادية التي تعارض معنوية النفس ومسير تقدمها نحو الكمال المنشود، أضيف إلى ذلك فهو رحلة روحية أعدها الله للمسلمين في كل عام لتطهير أرواحهم وتنظيف قلوبهم والانتقال بهم عبر هذه الرحلة من عالم الشهوات الدنيوية إلى عالم الإشراق والسمو الروحي، فإذا تمكن الإنسان أن يحلق بعيداً بروحه عن طبيعته الأرضية بإغفال مطالب الجسد التي ترين على قلبه وتطمس بصيرته وتجعل بينه وبين الحقائق العليا حجاباً كثيفاً، والتركيز على تربية ملكة المراقبة فلا يصدر منه قبيح ولا يقع منه منكر وهمه في أن لا يراه الله حيث ينهيه، أنهتكت تبعاً لذلك الحجاب وتكشفت له الحقائق العليا فيلقى في خاطره ما لا يلقى إلا في خواطر ذوو القلوب الشفافة من الأولياء والصالحين، فينفذ ببصيرته إلى عالم النور .

سنة الله في الأولين والآخرين، يصومون أياماً معدودات فلقد كتب على النصارى صياماً وعلى اليهود صياماً وعلى المسلمين صياماً، وحيث أن أمة الإسلام أمة وسط لا تتعالى في الشهوات ولا تنزل إلى حضيض الحيوانية، فتحل عرى عزمها وتتهاوى مراتبها الروحية فيكون أمرها فرطاً بين الأمم، لان الناس إذا استعبدوا لشهواتهم ودلوا لأهوائهم تفرقت كلمتهم وذهبت ريحهم وذاق بعضهم بأس بعض فلا يرى العدو أمامه إلا أشباحاً فارغة كأنهم خشب مسندة ونفوس مائته وعقولاً خامدة فيحصدهم حصداً ويجعل ساداتهم خولاً، لذا أوجب الله عليها الصيام زيادة في حظوتها وقوتها وانشراح صدرها لتكون جديرة بأخذ أعنة الشرق والغرب وتشهد على الأمم وتقودها إلى الفلاح ومراقي النجاح .

فالصوم أبعد من أن يكون تغييراً لمواعيد الطعام والشراب وإن كان الكثيرون لا يتعدى فهمهم هذا المعنى إن كانوا صائمين ولاشك في أن صومهم أداءً لواجب وتسقيطاً لفرض ليس إلا غير أنهم لا يدركون اللذة الروحية العظيمة التي تملأ قلوب الصائمين الحقيقيين .



9



30

مكتبات  
الكاظمية  
المقدسة  
..في سطور



32

السيد عادل  
العلوي  
لمنبر الجوادين:



## الإمام الكاظم عليه السلام حامل مشعل النهضة العلمية

أولى الإسلام للعلم والعلماء قدراً كبيراً من الاهتمام والرعاية، فهو يرى ومن منظور واسع إن الإنسان يحتاج إلى العلم والمعرفة في كل حركة من حركاته، ولا بد لعقائده وأخلاقه وأعماله أن تقوم على دعائم علمية رصينة.

دلت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث والروايات المتواترة على علو مرتبة علمه وارتفاع شأنه، بحيث لا تساويه فضيلة، ولا تدانيه مرتبة، حتى إن الله تعالى قرّب شهادة أولي العلم بشهادته عز وجل وشهادة الملائكة بقوله تعالى: (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) <sup>ال عمران: ٨١</sup>، وقول النبي الأكرم ﷺ: (إن العلماء أحب الناس إلى الله تعالى)، (والعلماء ورثة الأنبياء) (جواهر الكلام ج ١٩: ص ١٣)، من هنا فقد حمل أئمة أهل البيت عليهم السلام مشعل النهضة العلمية في العالم الإسلامي، وأسسوا في حواضره معالم الحياة الفكرية، ودعوا المسلمين دعوات جادة تحمل طابع النصح والتوجه لهم في إن بينوا حياتهم على أساس من الوعي العلمي.

(وعنى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام بهذه الدعوة الخلّاقة، فأمر المسلمين بالجد على تحصيل العلم والتفقه في الدين، وحذرهم من طلب بعض العلوم التي لا يستفيدون منها في تطوير حياتهم) <sup>حياة الامام الكاظم: ص ٣٥٢</sup>، فكان عليه السلام مصداقاً للعالم العادل والصادق العامل، قدم للأمة كنوز العلم والحكمة والمعرفة التي ورثها عن آبائه الأئمة الأطهار عليهم السلام وعن جده الرسول الأعظم ﷺ مدينة العلم وبابها أمير المؤمنين عليه السلام فكان بحق عيبة علم الأنبياء والمرسلين، قذف الله تعالى في قلبه علم يجعله الناس ويفضل به عليهم، ووظف إمامنا الكاظم عليه السلام جُل سنين عمره الشريف في إنفاق هذا العلم اللدني وسهر على نشر الثقافة الإسلامية، وإبراز الواقع الإسلامي وحقيقتها، وبناء الجماعة الصالحة المؤمنة ببناءً علمياً صحيحاً وهذا العلم الإلهي الذي كان يمتلكه الإمام عليه السلام والذي تجاوز حدود علم الناس كان دليلاً واضحاً على أنه مؤيد بالله، وأنه الإمام، والحجة على الناس أجمعين، وانه كان يمارس دوره الرسالي من هذا المبدأ، حيث (قام بعد أبيه الإمام الصادق عليه السلام بإدارة شؤون جامعته العلمية التي تعتبر أول مؤسسة علمية وثقافية في الإسلام، وأول معهد تخرجت منه كوكبة من كبار العلماء في طليعتهم أئمة المذاهب الإسلامية) <sup>حياة الامام الكاظم: ص ٣١</sup>

وقد حث الإمام من خلال جملة من أحاديثه ووصياه على الاهتمام والتركيز على العلوم والمعارف التي تبعث على النمو الفكري، أو تسهم في صناعة الحضارة الإنسانية، أو تخلق تقدماً وتطوراً في حياة المسلمين، ففي احد أحاديثه عليه السلام لأصحابه عما ينبغي عليهم أن يعرفوه، قال عليه السلام: (وجدت علم الناس في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثانية: أن تعرف ما صنع بك، والثالثة: أن تعرف ما أراد منك، والرابعة: أن تعرف ما يخرجك عن دين)، وأوضح هذه الفقرات الأربعة في حديث الإمام الكاظم عليه السلام السيد (محسن الأمين) حيث قال: (الأولى وجوب معرفة الله التي هي اللطف، والثانية معرفة ما صنع بك من النعم التي يتعين عليك لأجلها الشكر والعبادة، والثالثة إن تعرف ما أراد منك فيما أوجبه عليك، وندبك إلى فعله لتفعله على الحد الذي أراد منك، فتستحق بذلك الثواب، والرابعة أن تعرف الشيء الذي يخرجك عن طاعته فتتجنبه) <sup>اعيان الشيعة: ج ٤: ص ٧٥</sup>

لقد قدم لنا إمامنا الكاظم عليه السلام منهاجاً عظيماً في سبل تحصيل العلم والمعرفة يتكفل في توفير عوامل ومقدمات الترقى في مراتب الكمال الإنساني والوصول إلى مرضاة الله تعالى، وبما ينسجم مع النهج القرآني في الحث على تحصيل العلم وبذل الجهد في تفقه الإنسان في معرفة أمور دينه، وهذا ما أكدت عليه الشريعة المقدسة وسعى إليه النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام.



# الامام الجواد عليه السلام واثر الدعاء في تهذيب النفس

الدعاء هو معراج الروح والسُّلم إلى سمو الدرجات، والمرتقى إلى مصاف الأولياء وتهذيب للنفس الأمانة بالسوء، والدعاء مخ العبادة، ومنهاج الأنبياء والصالحين، ومسلكاً لجميع الأديان السماوية، لان علاقة الإنسان بربه علاقة ذاتية متأصلة في نفسه من حيث لا يدري، تراه يفرغ إلى الذي يعبده إذا دهمته كارثة، أو ألمت به مصيبة.

وقد أمر الله عز وجل عباده أن يعبدوه ويدعوه بقوله تعالى (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) الذاريات ٥٠، وقال عز من قائل: (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) البقرة، ٢٨١، إلى غير ذلك من الآيات الحاشية على التضرع والدعاء بشرطها ومن شروطها أن يكون الدعاء في إطار ولاية الله تعالى ورسوله ﷺ وآله الطاهرين، الذين أعطوا نماذج ودروساً فريدة في مناجاة الله تعالى والتضرع والانقطاع إليه، حتى جعلهم أبواباً لاستجابة الدعاء والوسيلة إليه والى بلوغ رضوانه قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) المائدة، ٥٣، لذا نجد إن الكثير من موسوعات الحديث والروايات عن أهل البيت (عليهم السلام) قد ضمت نماذج عظيمة ونصوص رائعة من الأدعية والابتهالات إلى الله تعالى شملت أدعية في الثناء على الله تعالى والحمد له ولطلب الرزق والسعة ولقضاء الحاجة وفي طلب خير الدنيا والآخرة، حيث احتوت على معاني عالية المضامين، دلت على الارتباط العظيم بالله تعالى، وكان لإمامنا محمد بن علي الجواد (عليه السلام) نصيباً كبيراً من هذا الإرث الديني والعلمي الزاخر، حيث قدم للأمة مجموعة من الأدعية والأذكار والمناجاة التي كان يناجي بها ربه الأعلى كأحد مظاهر التسبيح والتمجيد في محراب العبادة، ومثلت مدى إنقطاعه إلى الله تعالى، فمن ادعيته في حال القنوت: (اللهم أنت الأول بلا أولية معدودة، والآخر بلا آخرية معدودة، أنشأتنا لعلنا لا نقتساراً، واخترعتنا لا لحاجة اقتداراً، وابتدعتنا بحكمتك اختياراً، وبلوتنا بأمرك ونهيك اختباراً، وأيدتنا بالآلات، ومنحتنا بالأدوات، وكلفتنا الطاقة، وجشمتنا الطاعة، فأمرت تخييراً ونهيت تحذيراً، وخولت كثيراً، فغصى أمرك فحلمت، وجهل قدك فتكزمت...) مستدرک عوالم العلوم ج: ٣٢، ٣١٢.

أما دعاءه في الثناء على الله تعالى فيقول (عليه السلام): (يا ذا الذي كان قبل كل شيء، ثم يفتي خلق كل شيء، ثم يبقى ويُفنى كل شيء، ويا ذا الذي ليس في السموات العلى، ولا في الأرضين السفلى، ولا فوقهن، ولا بينهن، ولا تحتهن، إله يُعبد غيره) اقبال الاعمال، ج ١، ص ٤٣٥.

وكان الإمام الجواد (عليه السلام) يستقبل شهر رمضان المبارك، شهر الطاعة والمغفرة الذي تفتح فيه أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران، بهذا الدعاء الشريف، وذلك بعد الفراغ من صلاة المغرب، فيقول في جانب منه: (اللهم يا من يملك التدبير وهو على كل شيء قدير، يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويُبجن الضمير، وهو اللطيف الخبير،...صلي على محمد وأهل بيته الطيبين واجعل صيامنا مقبولاً، وبالبر والتقوى موصولاً، وكذلك فاجعل سعينا مشكوراً، وقيامنا مبروراً، وقرآننا مرفوعاً...) اقبال الاعمال: ج ١، ص ٦٧، ٧٧.

إن هذه الشذرات المضيئة من أدعية وأذكار الإمام الجواد (عليه السلام) وغيرها كانت الكفيلة في اختزال المسافة بين العبد وربّه والولوج في عالم المعرفة والاعتقاد الحقيقي، لأنها صادرة من ذات مقدسة عرفت الله حق معرفته، وأخلصت له العبودية والوحدانية، فكان تراث إمامنا الجواد (عليه السلام) من الأدعية والمناجاة إلى الله والذي ثبت بالتواتر أنه يمهّد السبيل بإرجاع للعبد الأبق إلى حضيرة القدس من الطاعة ومقام العبودية لله سبحانه وتعالى.

# استفتاءات..



سِمَا حَةِ الرَّجْعِ الدِّبْنِيَّ آيَةَ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحُسَيْنِيِّ السِّبْتِيِّ

دام ظلّه الوارف

www.sistani.org

**الجواب :** مع عدم تيسر الذبح في منى ولا في وادي محسر الى آخر ايام التشريق يجزي الذبح في اي موضع من الحرم وان كان الذبح في مكة احوط.

**السؤال :** من مكان فرضه حج التمتع، اذا ترك، ذبح او نحر الهدى نسياناً او جهلاً بالحكم او تعمداً فهل يبطل حجه ام يجزيه ان يذبحه في بلده، وهل يجب ان يكون ذبحه خلال ذي الحجة، ام ان له ان يذبحه في منى في العام القادم وفي ذي الحجة؟

**الجواب :** اما من تعمد ترك الهدى حتى مضت ايام النحر. وهي يوم العيد وايام التشريق فقط على الاحوط . فحجه باطل وكذلك الجاهل المقصر على الاحوط، واما الناسي او الجاهل القاصر اذا تذكر او علم بعد ايام التشريق قبل مضي شهر ذي الحجة فالاحوط ان يجمع بين الذبح في منى والصوم بدلاً، عنه ويصح حجه، واما اذا تذكر او علم بعد مضي شهر ذي الحجة فلا يبعد صحة حجه ولكن يلزمه الذبح في العام القادم في منى واما الذبح في البلد او في غير شهر ذي الحجة فلا اثر له.

**السؤال :** لو عيّنت الحملة للحاج الفلاني هذه الشاة، فحلّق او قصّر الحاج دون ان يعلم بان هذا الهدى قد نفق قبل ان يذبح له، فما حكمه؟ وهل يجب ان يذبح مجدداً؟

**الجواب :** نعم.

**ذلك للحاج حج مستحب؟**

**الجواب :** اذا لم يتمكن من الهدى باستقلاله و تمكن من الشركة فيه مع الغير فالاحوط الجمع بين الشركة في الهدى و الصوم على الترتيب المذكور و يجوز في الاضحية المستحبة. ٥

**السؤال :** هل يجوز تقديم النحر أو الذبح على رمي جمرة العقبة الكبرى يوم العيد؟

**الجواب :** لا يجوز على الاحوط ولكن لو قدّمه جهلاً أو نسياناً لم يحتاج إلى الإعادة. ٦

**السؤال :** لو ذبح خارج منى يوم العاشر ثم تمكن من الذبح داخل منى فهل يلزمه اعادة اعمال مكة لو اتى بها؟

**الجواب :** اذا كان ميؤساً من التمكن من الذبح في منى فذبح في غيرها واتى بالاعمال ثم تمكن من الذبح في منى قبل ايام التشريق فالاحوط عدم الاجتزاء بما ذبحه ولكن لاحاجة الى اعادة الاعمال.

**السؤال :** ما هو الفرق بين الجزور والبُدنية في مسائل الحج؟

**الجواب :** لافرق، نعم قد تذكر البدنة ويراد بها الاعم من الابل والبقر.

**السؤال :** ان المجازر التي كانت في وادي محسر مجاورة لوادي منى، قد نقلت الى اماكن بعيدة على ما ذكر فاضطررنا الى الذبح في ما يقرب من المجازر الحديثة التي تقع خلف وادي النار، وبعضنا ذبح في ظهرا لجبال المحيطة بوادي النار، وبعضنا تمكن من الذبح في وادي النار خلسة، فما هو الحكم بالنسبة لنا جميعاً؟

**السؤال :** في الحج هل يجوز الذبح للحاج الذي هو في منى يذبح له شخص آخر في بغداد لأن الذبح في السعودية يكون خارج منى و غالباً لاتتوفر الشروط التي يجب أن يعمل بها لضمان صحة الذبح وتوفر الشروط الأخرى ؟

**الجواب :** لا يجزي الذبح خارج الحرم مطلقاً .

**السؤال :** وفقت لحج التمتع وقمت بذبح الهدى في مجازر وادي (المعيصم) لعدم التمكن من ذلك في منى وتبين لي الان ان في ذلك شبهة .. وان كان كذلك فما الواجب عليّ الان ... وهل يوجب ذلك بطلان حجتي؟

**الجواب :** اذا كان قد حصل اليأس من التمكن من الذبح في منى او وادي (محسر) قبل مضي ايام التشريق اجتزأ بما ذبحه وان علم بعد مضي ايام التشريق بأنه كان بإمكانه الذبح فيها.

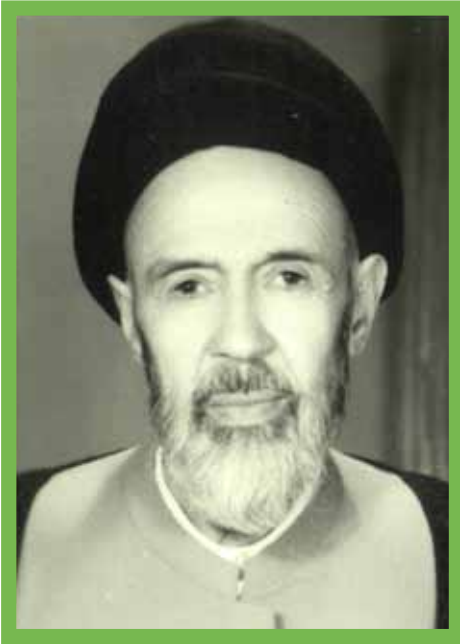
**السؤال :** هل يجوز لعدد من الحجاج الاشتراك في أضحية واحدة للحاج الضرورة وهل يجوز ذلك للحاج حج مستحب؟

**الجواب :** اذا لم يتمكن من الهدى باستقلاله و تمكن من الشركة فيه مع الغير فالاحوط الجمع بين الشركة في الهدى و الصوم على الترتيب المذكور ويجوز في الاضحية المستحبة.

**السؤال :** هل يجوز تقديم النحر أو الذبح على رمي جمرة العقبة الكبرى يوم العيد؟

**الجواب :** لا يجوز على الاحوط ولكن لو قدّمه جهلاً أو نسياناً لم يحتاج إلى الإعادة. ٤

**السؤال :** هل يجوز لعدد من الحجاج الاشتراك في أضحية واحدة للحاج الضرورة و هل يجوز



# السيد طاهر (محمد طاهر) بن السيد أحمد الحيدري

واستشهد بعد أيام من إطلاق سراحه، عند غروب يوم الخميس السادس من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٠٠ هـ، الموافق ١٦/١٠/١٩٨٠ م، وشيع جثمانه الطاهر من بغداد في موكب مهيب ضخم إلى مثواه الأخير في مقبرة الأسرة الحيدرية في الحجرة الواقعة يمين الداخل إلى الصحن الكاظمي الشريف، من باب السقاء. وقد رثاه وأرخ وفاته السيد عبد الستار الحسيني بقصيدة قال فيها:

مضى إلى الله أبو محمد  
ومنه بالفردوس قرأ الناظر  
فقيه آل حيدر وقطبهم  
ومن به تستوسق المفاخر  
والعليم الحجة مصباح الهدى  
ويدرأفق المكرمات الزاهر  
قد جاز حد الوصف في نعوته  
واقترت عن شأوه العبائر  
وهل يحيط واصف بنعت من  
عزّت له (الأشباه والنظائر)

## المصادر

- ١- الإمام الثائر السيد مهدي الحيدري، السيد أحمد الحسيني، قم ١٤٢٤ هـ.
- ٢- كواكب مشهد الكاظمين في القرنين الأخيرين والقرن الحالي، المهندس عبد الكريم الدباغ /ج ١.

## تلامذته

تخرج على يديه عدد من العلماء الأعلام، والفضلاء والمتعلمين منهم: السيد مهدي الصدر، والسيد إسماعيل الصدر، وأخوه محمد باقر الصدر، والسيد حسن الشيرازي، وأخوه صادق الشيرازي، والسيد محمد حسين فضل الله، والسيد حسن الحيدري، والسيد طالب الحيدري، وغيرهم.

## آثاره

انتقل إلى بغداد وأصبح فيها علماً خافقاً، ولساناً ناطقاً وإماماً للجماعة في جامع المصلوب، بعد وفاة عمه السيد راضي بن السيد مهدي الحيدري سنة ١٣٧٢ هـ، وارتقى المنبر الشريف داعياً بالحكمة والموعظة الحسنة وأشرف على تطوير وتوسيع مكتبة جامع المصلوب العامة سنة ١٣٨٠ هـ.

## مؤلفاته

له مؤلفات منها: كتاب في الأصول، وكتاب في المنطق، وكتاب في مناسك الحج، وكتاب شرح التبصرة، ورسالة في أدلة الجمع بين الصلاتين، وكتابات فقهية متفرقة، وبحوث أخلاقية كثيرة في الحكم والمواعظ، ومجموعة شعرية من نظمه الرائع في مختلف الأغراض والمناسبات. وفاته:

لقد اعتقل السيد محمد طاهر من قبل السلطة الحاكمة يوم ذاك، وقيل أنه سقي السم،

## نسبه

السيد محمد طاهر بن السيد أحمد بن السيد مهدي بن السيد أحمد بن السيد حيدر الحسيني، إنحدر من أسرة كريمة من أسر العراق الشريفة العريقة بالمجد والسؤدد، الشهيرة بالعلم والفضل والأدب والحسب والنسب.

## ولادته ونشأته

ولد في الكاظمية سنة ١٣٢٧ هـ، ونشأ في ظل أبيه نشأة إسلامية، وأنكب على تحصيل العلوم والمعارف بجد ونشاط، وهاجر مع والده إلى النجف الأشرف، ثم هاجر إليها مرة أخرى بعد رجوع والده إلى الكاظمية، وأخذ عنه الكثير من العلوم، واقتبس منه الرفيع من الصفات، حتى صار مثلاً أعلى في الورع والتقوى.

## أساتذته

حضر دروس أعلام عصره، كالسيد أبي الحسن الأصفهاني، والسيد حسين الحمامي، والسيد أبي القاسم الخوئي، والسيد حيدر الصدر وغيرهم، ثم هاجر إلى سامراء وانصرف إلى درس والتدريس، وتلمذ فيها على الميرزا محمود الشيرازي، وغيره من الأساتذة، ثم عاد إلى مسقط رأسه، وحضر كذلك على السيد أحمد الكيشوان، و الميرزا علي الزنجاني، وأخيه السيد علي نقي الحيدري، ويروي عن جملة من الأعلام، منهم السيد هبة الدين الشهرستاني.



الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري):

## توفير كل ما يحتاجه الزائر الكريم من أجواء إيمانية وأسباب الراحة ووجبات الإفطار طيلة أيام الشهر الفضيل

الزائرين حتى الصباح، كما خصصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وجبات الإفطار من زاد الإمامين الهمامين للزائرين وخدمة ومنتسبي العتبة، وتوفير كل ما يحتاجه الزائر الكريم من أجواء إيمانية وأسباب الراحة ووجبات الإفطار يوميا في شهر رمضان المبارك. - تشهد العتبة المقدسة في هذا الشهر توافداً كبيراً للزائرين، فماذا أعددتם لتحقيق الجانب الأمني، وما طبيعة التنسيق بينكم وبين الأجهزة الأمنية؟

إدارة العتبة في تواصل وتسيق دائم مع الأجهزة الأمنية وعلى وجه الخصوص فوج حماية العتبة، من أجل توفير أجواء أمنية ملائمة خارج وداخل العتبة المقدسة، باعتباره الجانب الأهم بالنسبة للوافدين للعتبة، وتضمنت إجراءات واسعة وتوزيع العديد من نقاط التفتيش على مداخل الصحن الشريف، حيث تتم إجراءات التفتيش النهائي للدخول للصحن المقدس.

في قلوب زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، فهو إضافة إلى أن أشهر رجب وشعبان وشهري محرم وصفر، نشهد فيها مراسم واعمال عبادية كثيرة وتوافد أعداد كبيرة من الزائرين على العتبة الكاظمية المقدسة الأمر الذي تنهت على استعداد له كل كوادر وخدمة العتبة المقدسة، وتضع الخطط اللازمة له وعلى كافة الأصعدة الخدمية والثقافية والإعلامية والأمنية وفي وقت

بمناسبة حلول شهر الرحمة والمغفرة الإلهية، شهر رمضان المبارك أجرت أسرة منبر الجوادين لقاءً مع الحاج فاضل الأنباري الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، في بداية حديثه قدم ازكي التهاني والتبريكات لمراجعنا العظام والعالم الإسلامي كافة بهذه المناسبة المباركة، وأجابنا مشكوراً عن مجموعة من الأسئلة:

- ماذا يمثل لكم شهر رمضان؟

ونحن نعيش أيام الطاعة وغفران الذنوب في شهر رمضان المبارك، الذي خصه الله تعالى بالرحمة والعطاء العظيم، التي تجلت في ليلاته وأيامه المباركة وبالأخص ليلة القدر، التي فاق شرفها ومكانتها إلف شهر، نستشعر أبعاد الرحمة المنزلة من قبل الله تعالى من خلال البركات الكثيرة التي منحها لعباده المؤمنين، فدعاؤهم فيه مستجاب، وأنفاسهم فيه تسبيح، ونومهم فيه عبادة، وأبواب الجنان مفتحة وأبواب النيران مغلقة، من هنا فيجب على كل مؤمن موالى للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام أن يستعد استعداداً روحياً وبدنياً لاستقبال هذا الشهر الكريم، ويتذكر بعطشه وجوعه عطش وجوع يوم القيامة، وان تصوم جميع جوارحه فضلا عن صومه عن الطعام والشرب، كما يجب علينا إن نشيع روح الحب والألفة والرحمة في هذا الشهر الفضيل، ونقدم كل ما نستطيع من خدمة للمجتمع بكافة طبقاته، وبناء بلدنا العزيز، وكل ما يسهم في رفع المعاناة عنه.

- ما طبيعة استعدادات العتبة المقدسة لاستقبال هذا الشهر الفضيل؟

إن لهذا الشهر المبارك أهمية ومكانة كبيرة

### نستشعر أبعاد الرحمة المنزلة من قبل الله تعالى من خلال البركات الكثيرة التي منحها لعباده المؤمنين

مبكر، وتشمل منهاج قسم الثقافة والإعلام من خلال المحاضرات الدينية والتوجيهية والمحافل القرآنية وإحياء المناسبات الدينية الخاصة بأهل البيت عليهم السلام كولاية الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في منتصف هذا الشهر الكريم، واستشهاد إمام المتقين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في ليلة الحادي والعشرين منه، إضافة لإحياء ليلي القدر المباركة والإعمال الخاصة والعامة بها، حيث يتم فتح أبواب الصحن الشريف إمام

علينا إن نشيع روح الحب والألفة والرحمة في هذا الشهر الفضيل





## الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقيم معرضها السنوي الأول للأعمال الحرفية الفنية



بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله على المسلمين باليمن والبركة، ويتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) اقامت الامانة العامة (قسم الشؤون الخدمية) معرضها السنوي الأول للصناعات الحرفية والذي افتتحه سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله)، وكان تحت شعار (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) للفترة من ٣-١٠ رمضان ١٤٣٢ هـ وكان في استقبال سماحته السيد امين العتبة الحاج (فاضل الانباري) والسادة أعضاء مجلس الادارة ورئيس قسم الشؤون الخدمية الحاج (اموري السلامي)، واقيم المعرض للتعرف على نتاجات الشعب والوحدات التابعة للقسم ومنها شعبة الخياطة والتي تضطلع بمهمة خياطة الزي الرسمي الصيفي والشتوي للمنتسبين ولكلا الجنسين وتمكنها من الوصول الى مرحلة الاكتفاء الذاتي والاستغناء عن شرائه من الأسواق، وكذلك وحدة التطريز وشعبة النقش على الخشب وشعبة الحرف اليدوية التي تقوم بالحفر على المرمر والزجاج، وشعبة الريايفه التي تقوم بمهمة ريانة السجاد القديم بعد أن كان مهملأ وإعادة الحياة إليه، وشعبة العطور ومن واجباتها تعطير الصحن والحرم الشريف والتي تمكنت من إنتاج عطر خاص يتم ضخه الى بركات الإمامين للبيع المباشر بعد ان تزايد الطلب عليه من قبل الزائرين، وشعبة ألبستنة التي بدأت بإنشاء المشاتل على قطع الأراضي المهمله التي كانت سبباً في تجمع النفايات فأخذت العتبة على عاتقها تنظيفها وزراعتها وخاصة المحيطة بالعتبة، وكما تميز هذا المعرض الذي حضره جمع غفير من الزائرين الكرام بتنوع المعروضات الرائعة التي نالت إعجاب واستحسان الحضور، ومن جملتهم الأستاذ رئيس مجلس محافظة بغداد (كامل الزيدي) والأستاذ عضو مجلس النواب (باقر جبر الزبيدي)، وابدى كل منهما إعجابه بنتائج كوادر العتبة المقدسة.

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك أعاده الله على المسلمين باليمن والبركة، ويتوجيه من السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الانباري) اقامت الامانة العامة (قسم الشؤون الخدمية) معرضها السنوي الأول للصناعات الحرفية والذي افتتحه سماحة المرجع الديني آية الله الفقيه السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر رحمته الله)، وكان تحت شعار (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) للفترة من ٣-١٠ رمضان ١٤٣٢ هـ وكان في استقبال سماحته السيد امين العتبة الحاج (فاضل الانباري) والسادة أعضاء مجلس الادارة ورئيس قسم الشؤون الخدمية الحاج (اموري السلامي)، واقيم المعرض للتعرف على نتاجات الشعب والوحدات التابعة للقسم ومنها شعبة الخياطة والتي تضطلع بمهمة خياطة الزي الرسمي الصيفي والشتوي للمنتسبين ولكلا الجنسين وتمكنها من الوصول الى مرحلة الاكتفاء

الأمانة العامة للعتبة

الكاظمية المقدسة

أخذت تسير باتجاه جديد

نحو الاكتفاء الذاتي وكذلك

التسويق لزيادة نسبة

استثماراتها





# الإمام الحسن المجتبي

عليه السلام

## وترائه الفكري والسياسي



لإلقاء نظرة على التراث الفكري والثقافي الهائل الذي خلفه لنا الإمام الحسن المجتبي عليه السلام لا بد لنا أولاً أن نعرف الدور القيادي الذي اضطلع به عليه السلام في فترة شكلت بمجمال أحداثها وتداعياتها، أصعب مرحلة انتقالية في الحياة السياسية والاجتماعية للمجتمع الإسلامي

المباشر لكل ما من شأنه أن يضع الأفراد تحت طائلة الظلم والاستغلال، وبما أن مرتكزات الثورة التي جاء بها الإسلام هي مرتكزات عقائدية وأخلاقية، فلا غرو أن تجد الأئمة عليهم السلام يقومون بدورهم الأبوي والتربوي في إيقاظ المشاعر والنفوس التي انتابها السبات الطويل لأجل استنفارها واستخراج طاقاتها المكونة للوصول بها إلى مجتمع السعادة والمساواة الذي ينشده الإسلام ويهدف إلى تحقيقه.

المسلم، و تتبلور الهداية في قوله تعالى بتبيان الشريعة وإيضاح تفاصيل الأحكام العامة أو المطلقة التي نزل بها القرآن أو نص عليها الرسول الكريم صلى الله عليه وآله وسلم، كما أنها تتجلى في تفسير آيات القرآن وإيضاح المقاصد التي أرادها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم، وكل ذلك يندرج ضمن الدور المعنوي والفكري للإمام، أما حين يتعلق الأمر بالدور المادي للقائد، فهو متعلق بما يؤديه الإمام من دور في تعميق مفاهيم العدالة الاجتماعية والاقتصادية والتصدي

وان اقرب تعريف لدور الإمام الحسن عليه السلام كما هو الحال لباقي الأئمة الأطهار عليهم السلام هو ما جاء بالآية القرآنية: (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين)<sup>(١)</sup> حيث تلخص لنا هذه الآية الكريمة بشكل دقيق المهمات القيادية للمقاة على عاتق الأئمة عليهم السلام، والدور المحوري الذي لعبوه في وضع الأسس المادية والمعنوية لبناء الإنسان

(١). الانبياء: ٧٣

أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام موئل الفكر والعلم والأدب، في يوم مولده البهيج.

بإعطائه صفة العلنية : يصبح واضحا أن ثمة إصرارا أكيدا على إبرازه وإظهاره إلى الرأي العام وحتى على المنبر أحيانا، عندها يتضح بان الهدف من وراء ذلك لا بد وان يكون في خدمة الرسالة وعلى طريق الهدف الأسمى، ألا وهو إعداده لمرحلة القيادة العامة للجماهير.

وعلى هذا المبدأ نشأ الإمام الحسن عليه السلام وكما أراد له جده النبي الأكرم عليه السلام أن يكون متفردا في عطائه غاية التفرد، لم يترك مجالاً علمياً وفكرياً إلا خاض فيه بمهارة لا تضاهيها إلا مهارة أبيه سيد البلغاء علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقد توزعت اهتمامات الإمام عليه السلام ما بين رحاب القرآن وتفسيره، والعلم والعقل، والحديث النبوي والسيرة الشريفة، والعقيدة وولاية أهل البيت عليهم السلام، والأخلاق والتربية، والمواعظ والحكم، إلى أن يأخذنا عليه السلام إلى رحاب الأدعية الماثورة عنه والابتهالات التي تدل على مدى ارتباطه عليه السلام بالله ومدى تعلقه به وانقطاعه إليه، إلى آخر ما وصلنا عنه عليه السلام من تراث قل نظيره، مما حدا بأئمة عصره إلى الإشادة بما كان يختزنه من مواهب وإمكانات، فهذا (الحسن البصري) - وهو من ابرز الشخصيات المعاصرة للإمام - يكتب معرفا بأدب الإمام وثقافته: (أما بعد فأنتكم معشر بني هاشم، الفلك الجارية في اللجج الغامرة والأعلام النيرة الشاهرة أو كسفينة نوح التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون، كتبت إليك يا ابن رسول الله عليه السلام عند اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الاستطاعة، فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك، فان من علم الله علمكم، وانتم شهداء على الناس والله الشاهد عليكم ) ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم<sup>(٤)</sup>

ومما قاله عليه السلام عن بشارته بالإمام المهدي المنتظر عليه السلام بعد أن صالح معاوية ودخل عليه بعض الناس معاتبين ولامه بعضهم على بيعته: (... أما علمتم انه ما منا من احد إلا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه، إلا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم خلفه، فان الله يخفي ولادته ويغيب شخصه، لئلا يكون لأحد في عنقه بيعة إذا خرج، ذلك التاسع من ولد أخي الحسين عليه السلام، ابن سيده الإمام، يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون أربعين سنة (...)(٥)

ولقدرة الإمام فقد ساهم في صياغة الخطب العسكرية في عهد أبيه وبعده، وقد تميزت لفته في كتاباته بعنصر الإشارة الدالة والاقتصاد اللغوي وأحكام البناء والتطعيم بالعنصر الإيقاعي والصورى والمقدرة البلاغية المتفردة. فسلام على

فإذا كان الإمام الحسن عليه السلام قد غض الطرف عن موضوع الخلافة لأسباب دينية ومبدئية، إلا انه قام بأداء دوره التوجيهي والتربوي على أحسن وجه ولم يترك الساحة للجهلة والانتهازيين الذين أوغلوا في تحريف ميراث النبي الأكرم عليه السلام من اجل بلوغ غاياتهم الشخصية في السيطرة على مقاليد الأمور وتوظيف المفاهيم الدينية لخدمة أغراضهم الخاصة، ومن هذا المنطلق فقد خلف لنا عليه السلام تراثاً فكرياً وعلمياً ثراً من خلال ما قدمه لنا من خطب ووصايا ورسائل وأحاديث في فروع المعرفة المختلفة، مما يكشف لنا عن عمق وتنوع اهتمامات هذه الشخصية العظيمة التي نهلت من فيض النبوة ونمير الإمامة العلوية المشهود لها بالتفوق والتفرد على كل الأقطاب التي عاصرتها وعاشتها.

لقد ولد الإمام الحسن عليه السلام في حياة جده الرسول الأعظم عليه السلام ، وبالذات في النصف من شهر رمضان المبارك، من السنة الثالثة للهجرة النبوية، وعاش في كنف جده المصطفى عليه السلام سبع سنوات من عمره الشريف، وكانت تلك السنوات على قلتها، كافية لان تجعل منه الصورة المصغرة عن شخصية جده عليه السلام، حتى ليصبح جديراً بذلك الوسام الذي حياه به عليه السلام، حينما قال له - حسبما روي: (أشبهت خلقي وخلقي)<sup>(٦)</sup>.

وقال المحقق العلامة الأحمدي: (أضف إلى ذلك ما لصحبة العظماء من الأثر الروحي على الإنسان، فمن عاشر كبيراً وصاحب عظيم، فيشرق عليه من نوره، ويلفح عليه من عطره المعنوي ما تغني به نفسه، وتسمو به ذاته ) أضف إلى ذلك : انه عليه السلام قد نحل الحسين عليه السلام نحلة سامية، حينما قال: إما الحسن فان له هيبتى وسؤددي، وإما الحسين فله جودي وشجاعتي<sup>(٣)</sup>.

لقد كان الإمام الحسن عليه السلام أحب الناس إلى جده عليه السلام ، بل لقد بلغ من حبه عليه السلام له ولأخيه عليه السلام : انه كان يقطع خطبته في المسجد وينزل عن المنبر ليحتضنهما وكلنا يعلم: انه عليه السلام لم يكن ينطلق في موافقه وكل أفعاله من منطلق المصالح أو الأهواء الشخصية، ولا بتأثير النزعات والعواطف، وإنما كان عليه السلام فانياً بالله بكل وجوده وبكل عواطفه وأحاسيسه وبكل ما يملك من فكر ومن طاقات ومواهب، إذن فهو في النهاية يعني أن كل موقف لا يمكن أن يصدر عنه أياً كان نوعه ومهما كان حجمه إلا إذا كان على طريق خدمة دين الله وإعلاء كلمته، ولكن ذلك لا يعني انه عليه السلام لا يملك العواطف البشرية والأحاسيس الطبيعية، إلا أن ذلك التأثير العاطفي حينما يتخذ صفة الموقف

(٤). تحف العقول: ٢٣١

(٥). معجم احاديث المهدي ٢/ ٣٦٥، ينابيع المودة ٣/ ١٥١

(٢). حياة الحسن للقرشي ج ١/ ص ٢٩

(٣). راجع روضة الواعظين وكفاية الطالب ص ٢٧٧

## سبع سنوات من عمره الشريف، كانت كافية لان تجعل منه الصورة المصغرة عن شخصية جده عليه السلام



# استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام وأفول دولة الحق

لقد أسدل الدهر ستائر نسيانه، وأغلق كتاب حوادثه، ومر مرور الكرام على كثير من الأحداث، والشخصيات، والوجوه دون ان يجد فيها ما يستثيره أو يحفزه، إلا إننا نراه وقد وقف في بعض المفاصل التاريخية عاجزا عن التعبير إزاء ما كان يرى من استثنائية وتفرد لشخصيات تركت على صفحات الدهر بصمات لا يمحوها تعاقب الأيام ولا يطمسها تواتر السنين، فهي شخصيات ألهبت مشاعر الدهر فوق مبهورا إزاء تفردها وغزارة تأثيراتها.

كان يهدف من ورائه إلى بناء الإنسان المسلم بناءً سليماً والنهوض بواقع الطبقات الفقيرة وإعطائها حقها من الثروات التي تمتلئ بها خزائن الدولة الناشئة.

فتأهبت مشاعره الشريفة تلك الأحداث المفزعة التي انصبت عليه، وقد كان من أفعجها وأكثرها إيلا ما لنفسه الطاهرة عليه السلام فتنة الخوارج، وهم الذين عاشوا في كنفه وبين مواطنيه يأخذون حقوق مواطنيتهم كاملة غير منقوصة ومع ذلك كانوا يجاهرون بمعارضة الإمام عليه السلام ومعاداته وينشرون الفتن والاختلاف في البلاد بل راحوا يتربصون به الفرص للخروج عليه والتخلص من حكمه الرباني.

## المؤامرة

ومن هذا المنطلق الإجرامي انعقد على أرض مكة ذلك المؤتمر الخطير الذي أرسى دعائم وأركان المؤامرة على حياة الإمام عليه السلام، تلك الجريمة التي هزت مشاعر الأمة وأودت بكل ما كانت الجماهير تحلم بتحقيقه على يد قائدها ومرشدها والأخذ بيدها نحو طريق المجد والسعادة والحياة الحرة الكريمة.

كان أقطاب هذه المؤامرة الدينية ثلاثة من عتاة المجرمين والمنحرفين، الذين سولت لهم أنفسهم تطبيق المخطط الأموي للتخلص من أهم عقبة تقف في طريق سلب السلطة والاستفراد بها،

عليه السلام سياسته العامة لقيمه الدينية والخلقية التي كان يؤمن بها ويتبناها، فبسط الحق وأجرى مبادئ العدالة الاجتماعية على كل المواطنين بلا تمييز أو استثناء وبهذا استطاع أن يحط من قدر الأشراف وعلية القوم، ويحد من نفوذ الأقوياء والأغنياء ويساوي بينهم وبين طبقات المجتمع الأخرى، لكي يبعث في النفوس شعور المواطنة المتكافئة بين الناس.

وعلى ضوء هذه المعطيات التي ابتدأ بها الإمام عليه السلام حكمه، هبت القوى المنحرفة عن جادة الحق، وبالتحالف مع قوى الرأسمالية القرشية التي كانت ترى إن السواد هو بستان قريش<sup>(١)</sup>، لوضع العراقيل والعقبات في طريق الإمام عليه السلام محاولة تشبه عن تطبيق هذه السياسة التي كانت ترى فيها، سلب لمكتسباتها التي حصلت عليها وكرستها في أيديها السلطة السابقة، وقد اتبعت هذه الفئة كل الوسائل اللا مشروعة لتضع السودد والحواجز في طريق الإمام عليه السلام وتطبيقه لمبادئ الحق والعدل، حتى أدى بها الأمر إلى إشعال الفتن وإيقاد نيران الحروب في وجهه لإيقاف مسيرته العظيمة في إرساء دعائم الوحدة والعدالة الاجتماعية.

لقد وقف هذا الإمام العظيم عليه السلام محبطاً، ملتاعاً، حزينا، وهو يرى بأعينه هذه الوحوش الكاسرة تقف في طريق مشروعه الإنساني الذي

(١). الكامل في التاريخ: ٣: ٧٠

فلم يذكر لنا التاريخ مثلاً حاكماً مثل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبما كان يتمتع به من مواهب وفضائل قلما توافرت لغيره من الحكام، فقد تجسدت في هذه الشخصية الفذة كل معاني العدالة والنزاهة وإيثار الحق على كل شيء ومجانبة الباطل ومحاربه بكل وسيلة، وحتى التاريخ المعادي لعلي بن أبي طالب عليه السلام لم يثبت لنا انه كان يخضع لأية نزعة عاطفية، أو طاعة لهوى النفس الأمارة، أو نزول عند رغباته الشخصية، كان عليه السلام مثلاً يحتذى في الاستقامة والوضوح وسلامة السريرة التي هي بكل تأكيد، من ضرورات المقومات النفسية لكل شخص يتصدى لقيادة الجماهير أو يقوم على إدارة دفة النظام السياسي لأي بلد في العالم.

إن تلك المزايا العظيمة التي طبعت سلوك الإمام عليه السلام، عضدها ودعمها إيمان خالص بالله سبحانه وتعالى، والتزام بتعاليم دينه، حيث كان عليه السلام يؤمن في قرارة نفسه إن الدين يجب أن يكون هو المسيطر على قلوب الناس وتفكيرهم، لكي تتخلص النفوس من أي ظل للأهواء والمنافع الشخصية التي أن تسربت إلى النفوس، فسوف تؤدي إلى انحدار أداء المسؤول الأول على رأس السلطة وما يستتبع ذلك من استشراف الفساد والإفساد وهو ما يهيئ لعوامل انهيار النظام السياسي وتفككه. ومن هذا المنطلق كان الإمام عليه السلام شديد التحرج في سلوكه السياسي، فإخضع

”

## المزايا العظيمة التي طبعت سلوك الإمام عليه السلام، عضدها ودعمها إيمان خالص بالله سبحانه وتعالى

”

أحاط بمسيرته الظاهرة من تلكؤ ونكوص، إن هذا المجتمع لم يمنى بخسارة أفدح ولا أعظم من خسارته باغتيال هذا الرجل الذي اختاره رسول الله ﷺ وبأمر من الله سبحانه وتعالى، ليكمل مشوار تلك الانطلاقة الباهرة لجحافل المسلمين نحو الغد الأفضل والتكامل الأعمق في مجريات حياتهم ومعيشتهم التي استهدف الإسلام - كنظام حياة- ترسيخها والانطلاق بها نحو آفاق أرحب من الحرية والتطور والارتقاء.

### الفجيرة

وفي ليلة كوفية غائرة النجوم، حيكت عتمتها من خيوط الجريمة، وتشعب غبشها بكل حقد التاريخ ودناءته، وفي أقدس محراب، واطهر مصلى، هوت تلك اليد التي حملت كل أوزار البشرية، فزال ذلك النصل اللعين من اشرف رأس، واقتى شيبية، ليسيل على أديم محرابه، دم الصلاة، وتتخضب حروف الذكر وهي ترتل شفتين، طالما إلتزمت التلاوة، منذ شهدت جنبات حراء على أول الكلمات التي فاه بها الوحي، فمات أمير المؤمنين، مات وهو يولي وجهه صوب البيت المحرم، مات والصلاة تتردد على شفثيه، وبموته انكفأ التاريخ على وجهه، وانكفأت معه كل أحلامنا وأمنياتنا وخلصنا، فسلام عليك سيدي، يا قرين القران، ويا منجم كل فضيلة، ويا رأس كل حكمة.

ساعة خروجه لصلاة الصبح، حيث أقام المجرم في مكة أشهراً، واعتمر في رجب ثم تفرق الثلاثة وقصد- وحسب الظاهر- كل واحد منهم لتنفيذ ما أوكل به إليه<sup>(٢)</sup> وقد اتضح بعد ذلك حجم المؤامرة التاريخية على الإسلام والمسلمين التي حاكت خيوطها اليد الأموية الأثمة إذ اتضح انه لم يتم اغتيال أي من الأسماء المستهدفة سوى أمير المؤمنين عليه السلام وان إدراج هذه الأسماء ضمن المخطط المزعوم كان الهدف منه هو، التعمية على المقصد الأساس للعملية، وذلك لتحاشي انفجار الغضب الشعبي الذي ربما يهدد دعائم سلطتهم الغاشمة.

لقد لجا بعض الكتاب إلى ذكر هذه المؤامرة وتورط الحزب الأموي فيها، بكثير من التحفظ، والذي نرى من خلال ما بأيدينا من الدلائل إن فيها كثير من الترجيح لهذا العامل الفاعل في تنفيذها، والسبب الوجيه الذي نراه مرجحاً لهذا العامل، هو السطوة الأموية التي امتدت لفترات طويلة على الكثير من المفكرين والكتاب الذين لا ننزههم عن الأغراض الشخصية في الترويج للفكر الأموي وتأثيراته الدعائية.

إننا نرى ومن منطلق الرؤية العميقة لواقع المجتمع الإسلامي وإشكالاته وتوتراته وكل ما

والتي تتمثل في وجود علي بن أبي طالب عليه السلام، لقد غلف المؤتمر هدفه الأساس في اغتيال الإمام عليه السلام بمخطط عام يوحي بان المقصود من مقرراته ليس الإمام بحد ذاته، وإنما يستهدف مجموعة من الشخصيات إلى جانبه وهم معاوية بن أبي سفيان، وعمرو بن العاص، إلا إن ذلك الأمر لم يكن يخفى على كل لبيب، كما إن الأدلة التاريخية التي اتضحت فيما بعد أكدت بان قتل الإمام عليه السلام وتغييبه عن الساحة كان مخططاً شيطانياً رسمته اليد الأموية القذرة، لما كانت تختزنه في قرارة نفسها من حقد وعداء شديدين للإمام عليه السلام، على خلفية ما قام به عليه السلام من دك رؤوسها العفنة بحد سيفه ليسوقها إلى الإسلام رغم أنوفها المستكبرة، وهو ما ولد عند هذه الفئة الضالة فكرة الانتقام منه ولكن بعد التستر باعتناق الدين الإسلامي الذي لم يثبت التاريخ إن هذه الزمرة كانت تؤمن به، كما لم تثبت أفعالها إنها على أدنى مقربة من مبادئه السمحة.

وهكذا عقد هؤلاء المجرمون النية على تنفيذ مآربهم الخبيث برعاية أسياذ الكفر والجريمة من بني أمية الأوغاد، وقد أوكلوا إلى اشقاهم، وأكثرهم حقدا وعداوة لأمير المؤمنين عليه السلام، وهو المدعو عبد الرحمن بن ملجم، اغتيال إمام المتقين، ووصي سيد المرسلين، واتفق الثلاثة أن يتم التنفيذ ليلة الثامن عشر من رمضان،

(٢). تذكرة الخواص: ١٦٠

# الامام علي عليه السلام وشهر رمضان



هناك شخصيات عطّرت جبهة التاريخ بعطر الجهاد والاستبسال، وجادوا بأنفسهم في سبيل الله ليبقوا في ذمة الخلود، تردد أسماءهم الأجيال بفخر واعتزاز، كل منهم أصبح أنشودة تترنم بها أفواه كل الشرفاء والأحرار، الثائرين ضد الظلم والطغيان في العالم، وعلى رأسهم الإمام الذي قال عنه رسول الله ﷺ: (يا علي لا يعرفك إلا الله وأنا).

ولو عن جزء يسير من عطاء إمام البررة وقاتل الفجرة، اكتب عن إرثه وأفعاله في شهر رمضان).

فدمعت عينا يراعي وهو يردد عذرا مولاي، فمن يستطيع أن يكتب عن شخص جمع الأضداد وطاول نجمة السبع الشداد، وبدأ دمه ينساب على القرطاس ليكتب هذه الأسطر بمداد الولاء ويحذر شديد عن أعظم شخصية عرفها التاريخ، عن بطل الإسلام وصوت الحق والعدل الإلهي الهادر. بطولاته في شهر رمضان (معركة بدر الكبرى)

بدأت معركة بدر في السابع عشر من شهر رمضان السنة الثانية للهجرة وكان

أردت أن أسبر غور هذا البحر المتلاطم الأمواج، الزاخر بالعطاء، بحر ماؤه زلال وليس أجاجا كأبي بحر، فلم أستطع أن أكتشف كل معالم هذا البحر الممتد بلا حدود، كغواص لم يدرك إلا ما أحاط به، فأعددت العدة وجمعت المصادر واستهضت فكري وتوسلت بما بقي لدي من سحر البيان، وحشت قلبي، واستحضرت مفرداتي، لكنهم أجابوا وبصوت واحد: (ماذا نقول في شخص امتدحه الله ورسوله، وأطراه جبريل الأمين في قولته المشهورة لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي).

وبقيت كئيبا وإذا بي أسمع فجأة تأوهات فكري، ودقات قلبي، ليقولا لي راعي: (اكتب



الحر في فناء حائط فقال له: يا أمير المؤمنين أخرج بهذه الساعة؟ فقال الإمام عليه السلام: (ما خرجت إلا لأعين مظلوما أو أغيث ملهوفاً)<sup>(٤)</sup>.

## أدعية الإمام علي عليه السلام في شهر رمضان

كان الإمام عليه السلام يستقبل شهر رمضان المبارك بسرور بالغ لأنه شهر الله وشهر الطاعة والمغفرة، حيث كان يسارع إلى رؤية الهلال فإذا رآه دعا بهذا الدعاء: (اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلام والإسلام، والعافية المجللة، والرزق الواسع، ودفع الأسقام، اللهم ارزقنا صيامه وقيامه، وتلاوة القرآن فيه، اللهم سلمه لنا، وتسلمه منا وسلمنا فيه)<sup>(٥)</sup>.

أما دعاؤه قبل أن يتناول الإفطار فهو: (اللهم لك صمنا، وعلى رزقك أفطرنا، فتقبله منا، إنك أنت السميع العليم).

(٤). الاختصاص ص ١٥٦.

(٥). الصحيفة العلوية ١٨٤.

أراد أن يفطر قدمها إليه وما أن مد يده عليه حتى وقف سائل على الباب فقال الإمام علي عليه السلام: يا بني احملها إليه).

هذا غيظ من فيض سخاء أبي الحسن عليه السلام الذي كان داره في رمضان ملجأ الفقراء والمساكين والأيتام، يشبع الجياع وينام جائعاً، وهذه الآية الكريمة خير دليل على ذلك: (وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْمَةَ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) سورة الحشر: ٩.

## حكم علي عليه السلام في شهر رمضان

كان عليه السلام حاكماً على خمسين دولة ومع ذلك كان إذا حل شهر رمضان يخرج إلى الطرقات وهو صائم في هجير القيض القاسي، يبحث عن الخير ليفعله وعن الملهوف ليسعفه وعن المظلوم لينصره، وعن المحتاج ليسدي إليه، وعن السائل ليعطيه، روى أن (سعيد بن القيس الهمداني) رأى الإمام عليه السلام في شدة

حطمها النبي هو (هبل) الذي كان بجانب مقام النبي إبراهيم عليه السلام حيث صعد الإمام علي عليه السلام على كتف الرسول صلى الله عليه وآله وكسر أصنام الكعبة لأنه لا يمكن لأحد حمل النبي صلى الله عليه وآله بدلالة قول الرسول صلى الله عليه وآله: (لو أن ربيعة ومضر جهدوا على أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا)<sup>(١)</sup>، وفي قول أمير المؤمنين عليه السلام بعدما ارتقى كتف الرسول صلى الله عليه وآله: (لما علوت ظهر رسول الله شرفت وارتفعت حتى لو شئت أن أنال السماء لئنلتها)<sup>(٢)</sup>.

## إيثار علي عليه السلام عطاء لا ينضب

ذكر صاحب (سفينته البحار) في مادة (كبد)، عن كتاب (مصباح الأنوار): (أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام انتهى كبدا مشوياً في خيبر لينة، فذكر ذلك لولده الحسن عليه السلام فصنعها له وكان صائماً، فلما ذكر صاحب (سفينته البحار) في مادة (كبد)، عن كتاب (مصباح الأنوار): (أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام انتهى كبدا مشوياً في خيبر لينة، فذكر ذلك لولده الحسن عليه السلام فصنعها له وكان صائماً، فلما

(٢). الصراط المستقيم ١٧٩/١.

(٣). علل الشرائع للصدوق ج ١:

ص ١٧٤.

بطلها الإمام علي عليه السلام، حيث تؤكد الروايات أنه قتل وحده نصف ما قتله باقي المسلمين، إذ كان يصول بذئ الفسار فتفر منه الكتائب وترتعد من حملته الكماة، جندل أبطال المشركين وناوش ذؤبانهم ولم تلحقه في الله لومة لائم، ومن الذين قتلهم في ذلك اليوم (الوليد بن عتبة) حتى سمي في هذه المعركة ب (الموت الأحمر)<sup>(١)</sup> لشجاعته وبطولته.

وروى (ابن الجوزي) في كتابه (تذكرة الخواص: ص ١١) عن ابن عباس بأن الآية (الذين اجترحوا السيئات) نزلت في علي يوم بدر، وبذلك انتصر المسلمون بسيف علي عليه السلام.

## دور علي في فتح مكة

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله فاتحاً في الثاني من شهر رمضان السنة العاشرة للهجرة، وكان أمير المؤمنين عليه السلام الدور البارز في تحطيم الأصنام ومن أعظم الأصنام التي (١). المناقب لابن شهر آشوب ٦٨/٢.

# بدر الكبرى

## فاتحة الانتصارات

بعض ما يطمح إليه مع عدم المساس بالمركز المتميز الذي استأثرت به قريش، على أن يتم ذلك بالقليل من التنازلات.

وهكذا يحق لنا أن نحتفل ببدر ونجلها، في كل عام على إنها الشعلة الخالدة، واللينة الأولى التي وضعت الأسس المتينة للبناء الفكري والديني الذي اسمه الإسلام والذي استمر وسيستمر إلى يوم الدين، كما يحق لنا أن نمجد مجموعة مؤمنة من رجالها الذين صاغوا هذا الحدث الجليل بانديفاهم وتضحياتهم ودمائهم، يتقدمهم رجل قلما جادت الوقائع العسكرية بمثل إقدامه وشجاعته، ذاك هو علي بن أبي طالب عليه السلام الذي كان وجوده في ساحة المعركة - أي معركة - عادة ما يشير إلى الطرف الذي سيحسم الأمور لصالحه،

لما عرف عنه من شجاعة وصولات سطرها تاريخ القتال بحروف من نور وكذلك حمزة عم النبي عليه السلام وكوكبة من الصحابة اللامعين في تفانيهم وتضحياتهم الصادقة في واقعة بدر، فسلام على أبي الحسن النجم الساطع الذي ألهب مشاعر عشاق الرجولة والشجاعة والإقدام.

على الساحة السياسية والعسكرية، تبين لقريش - التي شكلت على مدى تاريخها الطويل، القوة المادية والمعنوية الوحيدة على صعيد إدارة الأحداث العامة وحسب رؤيتها الخاصة والتي لم ينازعها فيها أي منافس آخر- أقول: تبين لها عند ذلك، إن كتلة جديدة ناشئة برزت وبقوة على المسرح السياسي متمثلة بتلك الدعوة الدينية التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم والتي استقطبت في بادئ أمرها مجموعة من الأفراد الذين لم يكن لهم حسب وجهة نظر رجال قريش أي حجم يذكر، أو يمكن له أن يقلب الموازين العامة لسياسة قريش وسطوتها، إلا إنها استطاعت وبوقت قصير نسبياً أن تفرض نفسها وبقوة على المشهد العام للأحداث.

لقد سطرت بدر درساً بليغاً غاية بالروعة والإبداع لكل من ظن بان الدعوة الإسلامية التي أعلنها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، إنما هي نزوة خطرت لرجل طموح، نزع من خلالها إلى المجد والزعامة وعالم الأضواء، وهي بالتالي يمكن أن تعالج بتكتيك سياسي يتم بموجبه منح هذا الرجل

لا ينبغي النظر إلى معركة بدر الكبرى من زاوية النتيجة التي تمخضت عنها هذه المنازلة العسكرية بين المعسكرين المتصارعين فقط، رغم أهمية ما أسفرت عنه هذه الموقعة عسكرياً، والذي هو يحد ذاته بحاجة إلى أن يسلط عليه الضوء الكافي لتحليل أسبابه ومبرراته وتداعياته، على واقع التوازن القائم بين الطرفين، اللذين شكلا صورة المشهد العام على مسرح الجزيرة العربية حينذاك، بل يكون من المحتم والواجب علينا أن ننظر إلى بدر من زاوية أخرى أكثر واقعية وتأثيراً في تشكيل وجه اللوحة النهائي، وهي إن - بدر - كانت بمجمال أحداثها ونتائجها إنما هي عبارة عن عملية تراكمات حسية ونفسية ذات طابع عقائدي، تفاقمت لدى طرفي الصراع حتى وصلت إلى لحظة الانفجار الذي لا بد منه، لكي يتوضح لكل طرف من أطرافها الحجم الحقيقي لكل منهما من أجل أن يتم التخطيط مستقبلاً للمسارات التي سوف يتخذونها، على أساس ما ستسفر عنه أحداثها ووقائعها .

ومن هنا، وعلى أساس هذا المفهوم المستجد



# إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

## ليلة القدر

### موعد انجاز الوعد الإلهي

جاء بها دفعة واحدة هذا الاستقبال العظيم الذي يصفه الله تعالى في موقع آخر بقوله : ( لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ )<sup>(١)</sup>، فكان قلب الرسول الأكرم ﷺ أقوى بما لا يوصف من الجبال والأرض والسموات، فكان الوعاء مناسباً كل التناسب مع ما يحتويه، وهنا تتصل ليلة القدر بمبدأ الولاية، لأن القرآن الذي أنزل على قلب رسول الله ﷺ كان لا بد له من الانتقال إلى قلب آخر مماثل فيما بعد، وكان لابد من إمام ووصي شرعي مختار من قبل منزل القرآن نفسه، فكذا كان الإمام رجلاً يحمل صفات الرسول ﷺ وصفات القرآن ليشهد على الناس بالقرآن الناطق، فكان أمير المؤمنين ﷺ وهو وليد الكعبة وشهيد المحراب هو ذلك القلب الذي تنزل عليه ملائكة الله تعالى في ليلة القدر.

لقد زادت هذه الشهادة شرفاً وكرامةً وفضيلةً إلى ما لهداه الليلة من قدر ومنزلة، وقرن الله تعالى أعظم ليلة على مدى الدهر بأعظم خلقه الذي اصطفاه لدينه وانتجبه من بريته، وهو الامتداد الحقيقي للنبي الأكرم ﷺ الإمام أمير المؤمنين ﷺ والأئمة الأطهار من بعده، ليكون القلب السليم الذي يتنزل الأمر الإلهي عليه، والمحل المقدس لهبوط ملائكة الله تعالى بإذنه وإرادته.

وكل ذلك بعلم الله تعالى به وتقديره له، وقيل سميت ليلة القدر لعظم قدرها وشرفها، وأجمع من يعتد على وجودها ودوامها إلى آخر الدهر، وقد ورد الكثير من الأحاديث الصحيحة المشهورة في هذا الشأن، ومنها قول رسول الله ﷺ: (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه)<sup>(٢)</sup>، وقوله ﷺ: (تفتح أبواب السماوات في ليلة القدر، فما من عبد يصلي فيها إلا كتب الله تعالى له بكل سجدة شجرة في الجنة، لو يسير الراكب ظلها مئة عام لا يقطعها، وبكل ركعة بيتاً في الجنة من در وياقوت وزبرجد ولؤلؤ، وبكل جلسة درجة في الجنة وبكل تسبيحة طائر من النجب، وبكل تشهد غرفة من غرفات الجنة، وبكل تسليمة حلة من حلال الجنة)<sup>(٣)</sup>، ويروى عن فاطمة الزهراء ﷺ إنها كانت لا تدع أحد من أهلها ينام تلك الليلة (ليلة القدر)، وتداويهم بقله الطعام والتاهب لها من النهار)<sup>(٤)</sup>، وعن الإمام الباقر ﷺ أنه قال: (من أحيا ليلة القدر غُفرت له ذنوبه، ولو كانت ذنوبه عدد نجوم السماء ومثاقيل الجبال ومكايل البحار)<sup>(٥)</sup>.

وعندما نتحدث عن هذه الليلة المباركة وعن نزول القرآن الكريم فيها لابد ان نتحدث عن أنزل عليه القرآن الكريم، وهو النبي الأكرم ﷺ ليقوم بتبليغ رسالة السماء على أتم وجه، وباعتباره صاحب القلب الكبير استطاع استقبال ملك الوحي جبرائيل ﷺ وحمل الأمانة التي

لقد اختار الله تعالى بقاعاً وأماكن كانت ومازالت محطة لنزول فيوضاته وبركاته، توزعت في أصقاع الأرض وراح المؤمنون يلتمسون الخير والبركة فيها، كما شاءت إرادته تبارك وتعالى إن تكون هناك أيام وليالي تصب فيها الرحمة والعطاء الإلهي صباً على عباده.

وليلة القدر هي إحدى تلك الليالي التي حباها الله تعالى بكرامته، وجعلها اشرف وأفضل من كل الليالي بل وفاق قدرها وشرفها ألف شهر لقوله تعالى (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)<sup>(٦)</sup>، انزل الله تعالى فيها كتابه المقدس القرآن الكريم ليكون دستوراً ونهجاً عالمياً يضمن السعادة في الدنيا والآخرة، كتاب البركة والرحمة والعطاء والعناية الإلهية، وليكون الشهر الكريم الذي انزل فيه وهو شهر رمضان ربيعاً للقرآن، وموسماً عابداً فتح الله تعالى فيه أبواب رحمته وسد أبواب عذابه، قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ)<sup>(٧)</sup>، ومن هنا كانت هذه الفضيلة والأهمية هي السبب الرئيسي في رفعة وعلو شأن هذه الليلة المباركة، وذلك لشرف القرآن الكريم.

(وقد سميت ليلة القدر لما يكتب فيها الملائكة من الأقدار والأرزاق والأجال التي تكون في تلك السنة قال تعالى: (فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ)<sup>(٨)</sup>، وقال تعالى: (تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ)<sup>(٩)</sup>، ومن هنا يظهر للملائكة ما سيكون فيها ويأمرهم بفعل ما هو من وظيفتهم

(٥).: صحيح البخاري ج: ٢، ص: ٢٣٥.

(٦).: بحار الانوار ج: ٩٨، ص: ١٤٤.

(٧).: صحيفة: الزهراء ﷺ، ص: ٢٨٤.

(٨).: بحار الانوار ج: ٩٨، ص: ١٤٤.

(١).: القدر: آية / ٣.

(٢).: الدخان: ٣.

(٣).: الدخان: ٤.

(٤).: القدر: ٤.

(٩).: الحشر: ٢١.

قال الامام الرضا عليه السلام في علة وجوب الصوم:

لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش ويستدلوا على فقر الآخر وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا عارفا صابرا لما أصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الامساك عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا له على اداء ما كلفه ودليلا لهم في الأجر وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما فرض الله تعالى لهم في أموالهم على الشرائع

# علة وجوب الصوم

إلى حالة التوازن بين قوة الروح وقوة الجسد، والارتقاء بهذا الكيان الشفاف الممتلئ إحساساً وتفاعلاً مع واقع محيطه والمتوجه بتناغم نحو إدراك المعالي السامية العلوية الموصلة إلى اللذة الحقيقية، لذة القرب والنجوى من الذات الإلهية، كون الصائم بتركه المفطرات المقررة يبتعد عن طبيعته الأرضية وتصفو روحه ويظهر قلبه بعد أن تخلص نيته ليكون بعد ذلك أقرب إلى الله منه في أي وقت آخر ويكون مستعداً للإلهام والتلقي، إذا فالصوم هو المقدمة الطبيعية لهذا القرب، لذا كان من المستحب أن يصوم الإنسان يوماً في أول كل شهر ويوماً في وسطه ويوماً في آخره، وبعمله هذا يذيب مادته ويدخل في معنوية حب الخالق والتفكير في عظمته، وعدم الاكتراث بالدنيا وزخرفها وزبرجها، وهناك نكته دقيقة في الأمر تنبثق من الآلام التي يعانها الصائم أثناء رحلته الروحية إلى الله، فلا يزال يتردد فكره طيلة مدة شهر رمضان، فلا تغرب الشمس في آخر يوم من أيامه، حتى يتذكر أن الله قد أذاقه هذه الآلام ليعيش أغنياء الأمة ما يعاناه فقرائها، وكأنها ممارسة ومعاشة ميدانية أو هي تبادل أدوار لأغنياء الأمة طلية

لم يكن فرض الصيام من الفروض التي أوجبها الإسلام ابتداءً، إذ أنه كتب على الأمم السابقة لاعتبارات إنسانية ترمي إلى تهذيب وتأديب العنصر الإنساني من خلال اجتناب التغالي في الشهوات والإكثار من الطعام، فإن النفس لها عروج في الملأ الأعلى إذا ما عفت عن الطعام واعتدلت في طرق الشهوات . إن الإنسان منذ نشأته الأولى قد عرف بفطرته أن له روحاً وجسداً أو بعبارة أخرى قد عرف له قلباً ومعدة وقد ثبت لكل إنسان بالتجربة إن معدته متى ما امتلأت بالطعام ثقلت روحه وتبلد فكره وغلظ قلبه وبرد إحساسه، وإذا ما خف طعامه خفت روحه ونشط فكره ورق قلبه ودق إحساسه، ولما كان الله أدرى بهذه الحقيقة، أنف بعبده أن يكون حيوان مجترأ أو سائماً مرعياً يأكل ويشرب ويربض في الأرض بلا قلب ولا عاطفة، لذا كان الصوم البرنامج الإلهي المعد للوصول بالإنسان



# شهر رمضان في الجاهلية والإسلام

# وم

يروى أهل السير والمحدثين، إن رسول الله ﷺ كان يتحنث شهراً من كل سنة في غار حراء، ويقول صاحب السيرة الحلبيّة: إن غار حراء كان يتحنث فيه أهل الجاهلية الذين يروضون أنفسهم على الأخلاق القويمة وهم المتألهون منهم، وأول من تحنث بحراء عبد المطلب بن هاشم، فكان إذا دخل شهر رمضان صعد حراء واطعم المساكين ثم تبعه على ذلك من كان يتأله أو يتعبد كورقة بن نوفل وكان رسول الله! يجاور ذلك الشهر يطعم من جاءه من المساكين، لأنه كان من نسل قريش في الجاهلية - في ذلك المحل - أن يطعم الرجل من جاءه من المساكين، وقد أشار أبو طالب في قصيدته اللامية التي قالها عندما طلبت منه قريش أن يسلمهم رسول الله! فامتنع وانحاز مع بني هاشم في الشعب أيام المقاطعة:

ولما رأيت القوم لا ود عندهم

وقد قطعوا كل العرى والوسائل

وقد صارحونا بالأذى والعداوة

وقد طأوعوا أمر العدو المذليل

إلى أن يقول:

وثورومن أرسى ثبيراً مكانه

وران لبر في حراء ونازل

ومن هنا يتبين إن المتعبدين من قريش

والمتألهين كانوا يصعدون جبل حراء ليتعبدوا

في غاره شهر رمضان والله اعلم.

أما تعظيم رمضان في الإسلام فقد ازداد

بعد أن ذكره الله سبحانه وتعالى صراحة

في القرآن الكريم دون غيره من الأشهر

وتوجه بنزول القرآن وخصه بلبلة هي خير

من ألف شهر وجعل صيام رمضان ركناً من

أركان الإسلام قال تعالى: (شهر رمضان

الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات

من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر

فليصمه) (١) وفي السنة الثانية من الهجرة،

يوم الاثنين ليلتين خلتا من شعبان، فرض

صومه على المسلمين.

كان اسم هذا الشهر في الجاهلية الأولى: (ناتقا أو ناتلا)، وهو الشهر التاسع في ترتيب شهور السنة القمرية، وكلمة (ناتل) تدل على إن هذا الشهر كان من شهور الشتاء وقت تسميته حيث يستفاد ذلك من هذه الكلمة التي تعني اغتراف الماء من بئر أو عين، ثم عندما غيرت الأسماء إلى ما هي عليه اليوم وقعت هذه التسمية وقت بدء الحر ورمضت الأرض فقالوا رمضان، والرمض (بفتح الراء والميم) شدة وقع الشمس على الرمل وغيره ويجمع على رمضانات ورماض ورماضين.

وقيل هو من الرمضاء، قال الشاعر: (كالمستجير من الرمضاء بالنار) وقيل: انه مأخوذ من رمض الصائم، وهو حر جوفه من شدة العطش أو لأنه يرمض الذنوب، أي يحرقها بالأعمال الصالحة من الأمراض وهو الاحراق، وجاء بالحديث الشريف: (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه)

وقيل: لان القلوب تأخذ فيه من حرارة الموعظة، والتفكر في أمر الآخرة كما يأخذ الرمل والحجارة من حر الشمس، وقيل هو من: رمضت النصل ارمضه رمضا إذا دققته بين حجرين ليرق - سمي بذلك لأنه شهر مشقة يذكر الصائمين بما يقاسيه أهل النار فيها.

وقيل: لأنهم كانوا يرضون أسلحتهم فيه (يرققونها) ليحاربوا فيها في شوال قبل دخول الأشهر الحرم، وقيل: انه اسم من أسماء الله تعالى - ليكون غير مشتق - أو يكون مشتقاً، بمعنى الغافر - أي يمحو الذنوب ويمحها.

ولرمضان أسماء كثيرة منها: شهر الله، وشهر الآلاء، وشهر القرآن، وشهر النجاة. كان رمضان عند المتألهين في الجاهلية - أي الذين يعتقدون بوجود الإله - وعند كثير من قبائل قريش معظماً، بينما كانت قبيلة مضر تعظم شهر رجب لأنه شهر حرام لا قتال فيه، وقد كانت تصومه وتدبح فيه ولذلك سماه رسول الله! (رجب مضر).

(١). البقرة/ ١٨٥

.....

شهر رمضان، لأن الإنسان بطبعه عندما يكون بعيداً عن الحالة لا يتفاعل معها تفاعلاً إيجابياً إلا إذا عاشها وذاق طعمها عندما تتضح الصورة لديه وتكون معاناة الفقراء والمساكين ماثلة أمام عينيه، حينها تدعوه فطرته السليمة وإحساسه بأخيه الإنسان لمساعدته والتصدق عليه بما رزقه الله تعالى، وهنا تكمن مقتضى الحكمة الإلهية في جعل موعد الزكاة في آخر يوم من أيام شهر رمضان، فبها من حكمة سليمة وبها من تربية عالية، ثم أن الله أراد من خلال الصوم أن يرسخ حقيقة عظيمة يغفلها الكثيرون، وهي أن الناس على اختلاف أجناسهم وأوطانهم أخوة أبناء أسرة واحدة هي الأسرة الإنسانية الكبرى، ففرض الصيام شهراً في كل عام يمسكون فيه عن الطعام والشراب من الفجر إلى الغروب، حتى إذا غابت الشمس جلس الصائمون إلى موائدهم يأكلون ويشربون، فما أيسر أن يتصور الصائمون حالتهم عند الغروب وكيف جميعاً في مثل هذه اللحظة جالسون إلى موائدهم وكأن العالم بأجمعهم قد جلس إلى مائدة واحدة في لحظة واحدة لا يفصل بين بعضهم البعض إلا تلك الجدران التي تفصل بين بيوت الناس فأبى مظهر تتجسد فيه الأخوة والوحدوية يفوق هذا المظهر العظيم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ

صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

# شهر رمضان

## ربيع القرآن

المباركة (ليلة القدر) التي هي خير من ألف شهر، أي أنها خير من ثلاثين ألف ليلة وسر هذا التفضيل يجسده القرآن الكريم في قوله تعالى: (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ)، ويا حبذا لو عقدنا العزم على ختمه أكثر من مرة بدلاً من أن نقضي أوقاتنا في جلسات اللهو الفارغة، كما ينبغي علينا التدبر في آياته الكريمة وما تتطوي عليه من أبعاد فكرية واجتماعية وسياسية وأخلاقية، وأن لا تكون تلاوة آياته مجرد قراءة عابرة، بل على المسلم الذي يروم التسلح بالقرآن أن يتلو كتاب الله بتأني وإمعان وتوجه، فمن المظاهر الكبرى لعظمة شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هو أنه ربيع القرآن، ومن منطلق هذه العظمة للقرآن الكريم وفضل تلاوته، كونه أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ﷺ حيث قال: (إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما أن تمسكنم بهما لن تضلوا بعدي)، وإيماناً بعظمة القرآن الكريم، كونه حبل الله المتين الذي ينير الأبصار ويشفع القلوب، وكون العتبة المقدسة من المحطات المكانية للعبادة، ومصدر إشعاع فكري وديني للإنسانية جمعاء، دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إقامة المحافل والأمسيات القرآنية في رحاب الصحن الكاظمي الشريف يحييها كبار القراء العراقيين والعرب من جمهورية مصر العربية وقراء العتبة المقدسة، فما أعظم تلك القدسية، كتاب الله يتلى آناء الليل وأطراف النهار في حضرة إمامين معصومين من تلك العترة الطاهرة المطهرة.

الله وليس كلنا يقدر على ذلك فقال عليه السلام: اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشرية من ماء.

أيها الناس من حسن منكم في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تنزل فيه الأقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عنه حسابه ومن كف فيه شره كف الله فيه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيما أكرمه الله يوم يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه من قطع رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه ومن تطوع فيه بصلاة كتب له براءة من النار ومن أدى فيه فرضاً كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن أكثر فيه من صلاة علي ثقل الله ميزانه يوم تخفف الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور.

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة فاسألوا ربكم أن لا يغلقتها عليكم وأبواب النيران مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها والشياطين مغولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم، قال أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله (...)<sup>(١)</sup>.

لذا يتوجب علينا أن نستثمر أوقات هذا الشهر الفضيل بكل ساعاته ولياليه في تلاوة القرآن ذلك الشهر الكريم الذي يحمل في طياته تلك الليلة

(أيها الناس انه قد اقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات هو شهر، دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاءكم فيه مستجاب فاسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم من غفران الله في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيامة وعطشه وتصدقوا على فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم واحفظوا ألسنتكم وغضوا عما لا يحل النظر إليه أبصاركم وعما لا يحل الاستماع إليه أسماعكم وتحننوا على أيتام الناس يتحنن على أيتامكم وتوبوا إلى الله من ذنوبكم وارفعوا إليه أيديكم بادعاء في أوقات صلواتكم فإنها أفضل الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة إلى عباده يجيبهم إذا ناجوه ويلبيهم إذا نادوه ويستجيب لهم إذا دعوه.

يا أيها الناس إن أنفسكم مرهونة بأعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من أو زاركم فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره أقسم بعزته أن لا يعذب المصلين والساجدين ولا يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين أيها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق نسمة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل يا رسول

(١). بحار الأنوار: ج ٩٣ ص ٣٥٦-٣٥٨

# قيل في الصوم

❖ قيل في تفسير قوله تعالى (فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون) كان عملهم الصيام ، لأنه سبحانه قال ( إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) فيفرغ للصائم جزائه ويجازف جزافا فلا يدخل تحت وهم وتقدير .

❖ جاء في الحديث القدسي (أي المنسوب إلى الله تعالى) (كل عمل ابن آدم له إلا الصيام لي وأنا اجزي به)(١)

❖ قال النبي الأمين (والذي نفسي بيده لخلوف (٢) فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك) يقول الله عز وجل (إنما يذر شهوته وطعامه وشرابه لأجلي فالصوم لي وأنا اجزي به)

❖ إذا دخل شهر رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار وصفدت (٣) الشياطين وقل وكيع (٤) في قوله تعالى (كلوا وشرابوا بما أسلفتم في الأيام الخالية) وهي أيام الصيام .

❖ قال الرسول محمد ﷺ (لصائم فرحتان فرحة عند إفطاره وفرحة عند لقاء ربه) .

❖ وقال ﷺ لكل شي باب ، وباب العبادة الصوم) .

❖ قال الرسول ﷺ ( ما من صائم يحضر قوما يطعمون إلا سبحت أعضاؤه وكانت صلاة الملائكة عليه وكانت صلاتهم له استغفاراً) .

❖ كما قال ﷺ (من صام يوما تطوعا فلو أعطي مل الأرض ذهباً ما وفي أجره دون يوم الحساب) .

❖ وعن رسول الله ﷺ في حديث المعراج قال ربي وما ميراث الصوم ؟ قال : الصوم يورث الحكمة والحكمة تورث المعرفة والمعرفة تورث اليقين ، فإذا استيقن العبد أصبح لا يبالي كيف أصبح بعسر أو بيسر .

❖ وقال أمير المؤمنين الإمام عي ﷺ (صوم النفس عن لذات الدنيا انفع الصيام) .

(١). البخاري ص ٢٤٩ ج ٦٩

(٢). الخلوف تغير الرائحة

(٣). الصنف / القيد

(٤). وكيع يمكن ان يكون بن سلمة

## رمضان حدث في شهر

في السادس منه، سنة ٢١٠ هـ ، تمت البيعة للإمام الرضا ﷺ بولاية العهد، التي لم يقبل بها ﷺ إلا بشروط، لأنه كان يعلم إن المأمون العباسي إنما يهدف من وراء إسنادها له إلى أهداف سياسية أهمها زيادة التأييد الشعبي له من خلال وجود الإمام ﷺ ولياً لعهد .

في العاشر منه، السنة ٣ قبل الهجرة، وفاة أم المؤمنين السيدة خديجة الكبرى ﷺ ، التي لا توجد رواية ثابتة في تحديد عمرها الشريف، وهي أول من امن بالنبي ﷺ عند بعثته، ولا يغفل التاريخ الأيادي البيضاء التي كانت لها على الإسلام، حتى قيل إن الإسلام لم يرقم إلا بأموال خديجة وسيف علي ﷺ .

في الثاني عشر منه، السنة الأولى للهجرة، المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، وبين النبي ﷺ والإمام علي ﷺ .

في الرابع عشر منه، سنة ٦٠ هـ ، خروج مسلم بن عقيل ﷺ رسولاً عن الإمام الحسين ﷺ إلى الكوفة، وهو أول من استشهد من أصحاب الحسين ﷺ ، أسره عبيد الله بن زياد لعنه الله بعد أن عجز الجيش الذي أرسله عن قتله، وذلك لبطولته وبسالته، حتى لجئوا إلى الحيلة ليمسكوا به ويجلبوه إلى ابن زياد الذي قتله وألقى بجثته من سطح قصر الإمارة .

في الخامس عشر منه، سنة ٣ هـ، ولادة الإمام الحسن ﷺ أول الأنوار العلوية، في المدينة المنورة، وحين وصل خبر ولادته إلى النبي ﷺ فرح فرحاً شديداً، وكان يقول له ﷺ ( لقد أشبهت خلقي وخلقي)، استشهد في السابع من شهر صفر سنة ٥٠ هـ اثر السم الذي دسته له زوجته جعده بنت الأشعث، بأمر من معاوية بن أبي سفيان .

في السابع عشر منه، سنة ٢ هـ، غزوة بدر الكبرى، أول معركة بين المسلمين وقريش، والتي كسرت شوكة قريش، ولعب فيها علي بن أبي طالب ﷺ دوراً بارزاً وجندل أبطال قريش وصناديدهم .

في التاسع عشر منه، سنة ٤٠ هـ، جرح أمير المؤمنين ﷺ بعد أن ضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه وهو ساجد لصلاة الصبح في جامع الكوفة، فصاح بأعلى صوته ( فزت ورب الكعبة) .

في العشرين منه، سنة ٨ هـ، تم فتح مكة على أيدي الجيش الإسلامي، وعاد المسلمون إليها ظافرين بعد أن خرجوا منها خائفين يترقبون .

في الحادي والعشرين منه، سنة ٤٠ هـ ، استشهد علي بن أبي طالب ﷺ ، فانهى باستشهاده ركن مهم من أركان الدين الذي أرسى قواعده بسيفه وجهاده وتضحياته .

في التاسع عشر، والحادي والعشرين، والثالث والعشرين منه، من كل سنة، ليالي القدر المباركة .

# من أدعية الإمام الكاظم عليه السلام في شهر رمضان



عَلَيْهِ جِدَارٌ أَنْ تَصْرِفَ وَجْهَكَ الْكَرِيمَ  
عَنِّي فَأَسْتَوْجِبَ بِهِ نَقْصًا مِنْ  
حَظِّ لِي عِنْدَكَ، يَا رَوْفَ  
يَا رَحِيمَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي  
فِي مُسْتَقْبَلِ  
سَنَّتِي هَذِهِ فِي  
حِفْظِكَ وَفِي جِوَارِكَ  
وَفِي كَنَفِكَ، وَجَلِّئِي  
سِتْرَ عَافِيَتِكَ، وَهَبْ لِي  
كَرَامَتَكَ، عَزِّ جَارُكَ، وَجَلِّ

تَنَاوُكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي  
تَابِعًا لِصَالِحِي مَنْ مَضَى مِنْ أَوْلِيَائِكَ،  
وَأَلْحِقْنِي بِهِمْ، وَاجْعَلْنِي مُسْلِمًا لِمَنْ قَالَ  
بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ مِنْهُمْ وَأَعُوذُ بِكَ اللَّهُمَّ أَنْ  
تَحِيطَ بِي حَظِيَّتِي وَظُلْمِي وَإِسْرَافِي عَلَى  
نَفْسِي وَإِتْبَاعِي لِهَوَايَ وَاشْتِغَالِي بِشَهَوَاتِي  
فَيَجُولَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوَانِكَ  
فَأَكُونَ مَنَسِيًا عِنْدَكَ، مُتَعَرِّضًا لِسَخَطِكَ  
وَنِقْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ تَرْضَى  
بِهِ عَنِّي، وَقَرِّبْنِي إِلَيْكَ زُلْفَى. اللَّهُمَّ كَمَا  
كَفَيْتَ نَبِيَّكَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
هُوْلَ عُدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ، وَكَشَفْتَ غَمَّهُ  
، وَصَدَّقْتَهُ وَعُدُّكَ، وَأَنْجَزْتَ لَهُ عَهْدَكَ.  
اللَّهُمَّ فَبِذَلِكَ فَاقْضِنِي هُوْلَ هَذِهِ السَّنَةِ  
وَأَفَاتِهَا وَأَسْقَامَهَا وَفِتْنَتَهَا وَشُرُورَهَا  
وَأَحْزَانَهَا وَضَيْقَ الْمَعَاشِ فِيهَا، وَبَلِّغْنِي  
بِرَحْمَتِكَ كَمَالَ الْعَافِيَةِ بِتَمَامِ دَوَامِ النِّعْمَةِ  
عِنْدِي إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي، أَسْأَلُكَ سُؤَالَ مَنْ  
أَسَاءَ وَظَلَمَ وَاسْتَكَانَ وَاعْتَرَفَ، وَأَسْأَلُكَ  
أَنْ تَغْفِرَ لِي مَا مَضَى مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي  
حَصَرْتَهَا حَفْظَتُكَ وَأَخْصَتَهَا مَلَائِكَتُكَ  
عَلَيَّ، وَأَنْ تَعْصِمَنِي إِلَهِي مِنَ الذُّنُوبِ فِيمَا  
بَقِيَ مِنْ عُمْرِي إِلَى مُنْتَهَى أَجْلِي، يَا اللَّهُ  
يَا رَحْمَنُ يَا رَحِيمُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ  
بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَآتِنِي كُلَّ مَا سَأَلْتُكَ وَرَغِبْتُ  
إِلَيْكَ فِيهِ فَإِنَّكَ أَمَرْتَنِي بِالْإِعْتِادِ وَتَكَلَّمْتَ لِي  
بِالْإِجَابَةِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ السَّبْعِ  
الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَرَبِّ  
إِسْرَافِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَجِبْرَائِيلَ، وَرَبِّ مُحَمَّدٍ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَخَاتَمِ  
النَّبِيِّينَ، أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِمَا سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ  
يَا عَظِيمُ أَنْتَ الَّذِي تَمُنُّ بِالْعَظِيمِ، وَتَدْفَعُ  
كُلَّ مَحْذُورٍ، وَتُعْطِي كُلَّ جَزِيلٍ، وَتَضَاعِفُ  
الْحَسَنَاتِ بِالْقَلِيلِ وَبِالكَثِيرِ وَتَفْعَلُ مَا  
تَشَاءُ يَا قَدِيرُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى  
مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَلْبِسْنِي فِي مُسْتَقْبَلِ  
سَنَّتِي هَذِهِ سِتْرَكَ، وَنَضِرْ وَجْهِي بِنُورِكَ،  
وَأَحْبِبْنِي بِمَحَبَّتِكَ، وَبَلِّغْنِي رِضْوَانِكَ،  
وَشَرِيفِ كَرَامَتِكَ، وَجَسِيمِ عَطِيَّتِكَ،  
وَاعْطِنِي مِنْ خَيْرِ مَا عِنْدَكَ وَمِنْ خَيْرِ مَا  
أَنْتَ مُعْطِيهِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، وَأَلْبِسْنِي  
مَعَ ذَلِكَ عَافِيَتِكَ يَا مُؤَضِعَ كُلِّ شَكْوَى، وَيَا  
شَاهِدَ كُلِّ نَجْوَى، وَيَا عَالِمَ كُلِّ حَفِيَّةٍ، وَيَا  
دَافِعَ مَا تَشَاءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ يَا  
حَسَنَ التَّجَاوُزِ، تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ  
وَفِطْرَتِهِ، وَعَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَآلِهِ وَسُنَّتِهِ، وَعَلَى خَيْرِ الْوَقَاةِ فَتَوَفَّنِي  
مُؤَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ، وَمُعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ.

اللَّهُمَّ وَجِّبْنِي فِي هَذِهِ السَّنَةِ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ  
قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُبَاعِدُنِي مِنْكَ، وَاجْلِبْنِي إِلَى  
كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُنِي مِنْكَ فِي  
هَذِهِ السَّنَةِ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَأَمْنَعْنِي  
مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يَكُونُ مِنِّي  
أَخَافُ ضَرَرَ عَافِيَتِهِ، وَأَخَافُ مَقْتِكَ إِيَّايَ

قال العلامة المجلسي في كتاب (زاد  
المعاد) روى الكليني والطوسي  
وغيرهما بسند صحيح عن  
الإمام موسى الكاظم عليه السلام  
قال: أدع بهذا الدعاء  
في شهر رمضان في  
أول السنة أي اليوم  
الأول من الشهر على ما  
فهمه العلماء، وقال عليه السلام:  
من دعا الله تعالى خلوا من  
شوائب الأغراض الفاسدة والرياء  
لم تصبه في ذلك العام فتنة ولا ضلالة ولا  
آفة يضر دينه أو بدنه وسانه الله تعالى  
من شر ما يحدث في ذلك العام من البلى  
وهو هذا الدعاء:

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَانَ  
لَهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ  
شَيْءٍ، وَبِعِظَمَتِكَ الَّتِي تَوَاضَعُ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ،  
وَبِعِزَّتِكَ الَّتِي قَهَرَتْ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ، وَبِقُوَّتِكَ  
الَّتِي خَضَعَ لَهَا كُلُّ شَيْءٍ، وَبِجَبْرُوتِكَ الَّتِي  
غَلَبَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَبِعِلْمِكَ الَّذِي أَحَاطَ بِكُلِّ  
شَيْءٍ، يَا نُورَ يَا قُدُوسَ، يَا أَوَّلَ قَبْلِ كُلِّ  
شَيْءٍ، وَيَا بَاقِيَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا اللَّهُ يَا  
رَحْمَنُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاعْفِرْ  
لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَغَيَّرَ النِّعَمُ، وَاعْفِرْ لِي  
الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ النِّقَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ  
الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي  
تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ  
الدُّعَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي يُسْتَحَقُّ  
بِهَا نُزُولُ الْبَلَاءِ وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي  
تَحْبِسُ غَيْثَ السَّمَاءِ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ  
الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ  
الَّتِي تُعْجَلُ الْفَنَاءَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي  
تُورِثُ النَّدَمَ، وَاعْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ  
العِصْمَ، وَأَلْبِسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ الَّتِي  
لَا تُرَامُ، وَعَافِنِي مِنْ شَرِّ مَا أَحَازِرُ بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ فِي مُسْتَقْبَلِ سَنَّتِي هَذِهِ.

اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ  
الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا فِيهِنَّ وَمَا بَيْنَهُنَّ وَرَبِّ



# ومضات رمضانية

## عند رؤية هلال شهر رمضان المبارك

إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه ولكن استقبل القبلة وارفع يديك الى السماء وخاطب الهلال وقل: (ربي وربك الله رب العالمين، اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والمسارة الى ما تحب وترضى، اللهم بارك لنا في شهرنا هذا وارزقنا خيره وعونه واصرف عنا ضره وسره وبلائه وفتنته).

وروي أن رسول الله ﷺ كان إذا استهل هلال شهر رمضان استقبل القبلة بوجهه وقال: (اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام والعافية المجللة ودفاع الأسقام والعمون على الصلاة والصيام والقيام وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لشهر رمضان وتسلمه منا وسلمنا فيه حتى ينقضي عنا شهر رمضان وقد عفوت عنا وغفرت لنا ورحمتنا).

## خطبة الرسول ﷺ في استقبال شهر رمضان

أيها الناس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هُوَ عند الله أفضل الشهور وأيامه أفضل الايام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات، هُوَ شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامة الله. أنفاسكم فيه تسيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا الله ربكم بنبات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فان الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم.

## ماهية الصوم؟

الصوم في اللغة، الامسك والكف والترك، فمن امسك عن شيء وكف عنه فقد صام عنه ومنه الآية ٢٦ من سورة مريم: (فَقُولِي إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا).

وهو الامسك عن أشياء خاصة نهى عنها الشرع، كالاكل والشراب، والجماع في زمن مخصوص وبشرايط خاصة، على ان يكون الامسك بنية التقرب الى الله وامثال امره، والصوم في شهر رمضان من أهم العبادات وهو ركن من اركان الدين، ووجوبه يعد من الضروريات، حيث ان منكره يخرج من الاسلام كمن ينكر الصلاة والزكاة والحج كما وردت اهميته في الحديث الشريف الذي يقول: (بني الاسلام على خمس: شهادة ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله،

واقام الصلاة، وايتاء الزكاة، وصيام شهر رمضان وحج البيت لمن استطاع اليه سبيلاً<sup>(١)</sup>.

## المفطرات

- ❖ الأكل والشرب مطلقا.
- ❖ الجماع.
- ❖ الكذب على الله تعالى أو رسوله ﷺ أو على الائمة ﷺ على الاحوط وجوبا.
- ❖ تعمد إدخال الغبار أو الدخان الغليظين في الحلق على الاحوط وجوبا.
- ❖ تعمد البقاء على الجنابة حتى طلوع الفجر.
- ❖ إنزال المني بفعل ما يؤدي الى نزوله.
- ❖ الاحتقان بالماء أو بغيره من السوائل ولا بأس بالجامد.
- ❖ تعمد القيء وإن كان لضرورة من علاج مرض ونحوه ولا بأس بما كان سهوا أو بلا اختيار.
- ❖ رمس تمام الرأس في الماء على المشهور، ولكن الاظهر انه لا يضر بصحة الصوم بل هو مكروه كراهة شديدة.

المفطرات المذكورة إنما تقسد الصوم إذا وقعت على وجه العمد والاختيار.

## أحكام الصوم في السفر

إذا سافر الصائم قبل الزوال (قبل صلاة الظهر) فعليه أن يفطر بعد تجاوزه حد الترخص ومقداره (٢٢كم) أما مسافة السفر فهي (٤٤كم) ذهابا فقط أو ذهابا وأيابا، بحيث لا يسمع بلده ولا يرى بناية من بناياتها فعليه أن يقضي صوم ذلك اليوم وإن لم يفطر فيمسك ويقضي. في حالة وصوله الى بلده قبل الزوال كأن تكون البلدة التي سافر إليها قريبة مستوفية المسافة المحددة فيبقى صائما وصومه مقبولا إن شاء الله.

أما إذا سافر بعد الزوال (بعد أذان الظهر) فله البقاء الى المغرب وصومه مقبول إن شاء الله. كما يصح صومه لليوم التالي من سفره إذا قضى ليلته في البلدة التي سافر إليها وخرج منها بعد طلوع الفجر بحيث يصل الى بلده قبل الزوال الأول (قبل الأذان).

## أحكام مهمة في الصوم

يحق الرجل المسن والمرأة المسنة إذا شق عليهم الصوم أن يفطرا ويكفرا عن كل يوم بمُد من الطعام ومقداره (٧٥٠)غرام من (الحنطة أو

الرز أو التمر أو الزبيب)، وبحكمهما المريض والمريضة اللذان مرضهما مزمّن وكذا من كان به داء العطش وكذا الحامل المقربة للوضع إذا خافت على نفسها أو على جنينها من الهلاك أو شعرت بمطلق الضرر المعتد به أن تفطر وعليها القضاء والفدية عن كل يوم بمد من الطعام وهكذا بالنسبة للمرضع قليلة اللبن.

## فصل ليالي القدر

وهي ثلاث ليال، أولها ليلة التاسع عشر، ثم ليلة الحادي والعشرين، وآخرها ليلة الثالث والعشرين، وفي هذه الليالي تقدر أمور الكون وتهبط الملائكة الى الارض لتلتقي ببقية الله الأعظم الإمام الحجة المهدي المنتظر ﷺ.

وقد ورد في هذه الليالي أعمال كثيرة وأدعية وصلوات عديدة مذكورة في كتب الادعية والزيارات.

عن أبي عبد الله الصادق ﷺ قال: (في ليلة تسعة عشر من شهر رمضان التقدير، وفي ليلة إحدى وعشرين القضاء، وفي ليلة ثلاث وعشرين إبرام ما يكون في السنة الى مثلها، لله جل ثناؤه يفعل ما يشاء في خلقه<sup>(٢)</sup>).

## الكفارة

تجب الكفارة على من أفطر في شهر رمضان بالأكل أو الشرب أو الجماع أو الاستمنا أو البقاء على الجنابة مع العمد والاختيار من غير كره ولا إجبار، والتكفير يتحقق بتحرير رقبة أو إطعام ستين مسكينا أو صوم شهرين متتابعين، بأن يصوم الشهر الأول بتمامه ومن الشهر الثاني و لو يوما واحدا، ويصوم بقبته متى شاء، هذا فيما إذا كان الإفطار بحلال وأما إذا كان بحرام فالأحوط الأولى أن يجمع بين الأمور المذكورة و إذا لم يتمكن من الجمع اقتصر على ما تمكن منه.

## زكاة الفطر

يجب إخراجها ليلة العيد ويجوز تأخيرها إلى زوال الشمس يوم العيد لمن لم يصل صلاة العيد ومقدارها صاع وهو أربعة أمداد (المُد: ثلاثة أرباع الكيلو غرام) أي يكفي إعطاء ثلاثة كيلو غرام من (الحنطة أو الشعير أو التمر أو الزبيب)، ويجزي إخراج ثمنها نقداً بحسب سعرها في الأسواق.

(٢) الكافي ج٤ ص ١٦٠ باب في ليلة القدر ح ١٢

(١) وسائل الشيعة ج ١ ح ١٣

الصوم ضروري جدا لصحة الإنسان تماما كالأكل والتنفس والحركة والنوم وأيضا دواء لكل داء، وهناك سموم قد تتراكم في خلايا الجسم خلال حياة الإنسان لا يمكن إزالتها إلا بالصيام، وهناك معادن لا يستطيع جسم الإنسان إن يمتصها أو يستفيد منها بل تتحول إلى عبئ كبير تجعل الإنسان يشعر بالوهن والضعف و اضطرابات في التفكير واستئصال هذه المواد المتراكمة في خلايا الجسم لاتكون إلا عن طريق الصوم الذي يقوم بصيانة وتنظيف هذه الخلايا بشكل فعال وتصريف مختلف أنواع السموم من أجسامنا .

## الوقاية من الأورام

يقوم الصيام مقام مشروط الجراح الذي يزيل الخلايا التالفة والضعيفة من الجسم، فالجوع الذي يفرضه الصيام على الإنسان يحرك الأجهزة الداخلية لجسمه لاستهلاك الخلايا الضعيفة لمواجهة ذلك الجوع، فتتاح للجسم فرصة ذهبية كي يسترد خلالها حيويته ونشاطه، كما أنه يستهلك أيضا الأعضاء المريضة ويجدد خلاياها، وكذلك فانه وقاية للجسم من كثير من الزيادات الضارة مثل الحصوة والرواسب الكلسية والزوائد اللحمية والأكياس الدهنية وكذلك الأورام في بداية تكونها.

## الحماية من السكر

وهو خير فرصة لخفض نسبة السكر في الدم إلى أدنى معدلاتها، وعلى هذا فإن الصيام يعطي غدة البنكرياس فرصة رائعة للراحة، فالبنكرياس يفرز الأنسولين الذي يحول السكر إلى مواد نشوية ودهنية تخزن في الأنسجة، فإذا زاد الطعام عن كمية الأنسولين المفترزة فإن البنكرياس يصاب بالإرهاق والإعياء، ثم أخيرا يعجز عن القيام بوظيفته، فيتراكم السكر في الدم وتزيد معدلاته بالتدريج حتى يظهر مرض السكر.

## يساعد على التنحيف

إنه وبلا مبالغة أقدر طبيب تنحيف وأرخصهم على الإطلاق، فإن الصيام يؤدي حتما إلى إنقاص الوزن، بشرط أن يصاحبه اعتدال في كمية الطعام في وقت الإفطار، وألا يتخم الإنسان معدته بالطعام والشراب بعد الصيام.

## علاج للأمراض الجلدية

إن الصيام يفيد في علاج الأمراض الجلدية، والسبب في ذلك أنه يقلل نسبة الماء في الدم فتقل نسبهه بالتالي في الجلد، مما يعمل على:  
- زيادة مناعة الجلد ومقاومة الميكروبات والأمراض المعدية الجرثومية.  
- التقليل من حدة الأمراض الجلدية التي تنتشر في مساحات كبيرة في الجسم مثل مرض الصدفية.

# طبيبك .. في شهر رمضان

إن ما يقوله الطب الحديث عن فوائد ومنافع الصوم، لنندرك إن القرآن عندما جعل الصيام فرضاً وواجباً على المسلم إنما سبق أطباء العصر الحديث في دعوتهم اليوم إلى الصوم بعدما رأوا النتائج المبهرة التي يقدمها للإنسان في مواجهة مختلف الأمراض، ولم يعد الصيام مجرد عملية إرادية يجوز للإنسان ممارستها أو الامتناع عنها، فإنه وبعد الدراسات العلمية والأبحاث الدقيقة على جسم الإنسان ووظائفه الفسيولوجية ثبت أن الصيام ظاهرة طبيعية يجب للجسم أن يمارسها حتى يتمكن من أداء وظيفته الحيوية بكفاءة.





- تخفيف أمراض الحساسية والحد من مشاكل البشرة الدهنية.

- مع الصيام تقل إفرازات الأمعاء للسموم وتتناقص نسبة التخمر الذي يسبب دماغاً وبثوراً مستمرة.

## الوقاية من داء الملوك

وهو المسمى بمرض "النقرس" والذي ينتج عن زيادة التغذية والإكثار من أكل اللحوم، ومعه يحدث خلل في تمثيل البروتينات المتوافرة في اللحوم "خاصة الحمراء" داخل الجسم، مما ينتج عنه زيادة ترسيب حمض البولييك في المفاصل خاصة مفصل الأصبع الكبير للقدم، وعند إصابة مفصل بالنقرس فإنه يتورم ويحمر ويصاحب هذا ألم شديد، وقد تزيد كمية أملاح البول في الدم ثم تترسب في الكلى فتسبب الحصوة، وإنقاص كميات الطعام علاج رئيسي لهذا المرض الشديد الانتشار. جلطة القلب والمخ

أكد الكثيرون من أساتذة الأبحاث العلمية والطبية الصوم ينقص من الدهون في الجسم فإنه بالتالي يؤدي إلى نقص مادة "الكوليسترول" فيه، وما أدراك "الكوليسترول" إنها المادة التي تترسب على جدار الشرايين، وبزيادة معدلاتها مع زيادة الدهون في الجسم تؤدي إلى تصلب الشرايين، كما تسبب تجلط الدم في شرايين القلب والمخ.

## معالجة آلام المفاصل

آلام المفاصل مرض يتفاقم مع مرور الوقت، فتتفخ الأجزاء المصابة به، ويرافق الانتفاخ آلام مبرحة، وتعرض اليدين والقدمان لتشوهات كثيرة، وذلك المرض قد يصيب الإنسان في أية مرحلة من مراحل العمر، ولكنه يصيب بالأخص المرحلة ما بين الثلاثين والخمسين، والمشكلة الحقيقية أن الطب الحديث لم يجد علاجاً لهذا المرض حتى الآن، ولكن ثبت بالتجارب العلمية في بلاد روسيا أنه يمكن للصيام أن يكون علاجاً حاسماً لهذا المرض، وقد أرجعوا هذا إلى أن الصيام يخلص الجسم تماماً من النفايات والمواد السامة، وذلك بصيام متتابع لا تقل مدته عن ثلاثة أسابيع، وفي هذه الحالة فإن الجراثيم التي تسبب هذا المرض تكون جزءاً مما يتخلص منه الجسم أثناء الصيام، وقد أجريت التجارب على مجموعة من المرضى وأثبتت النتائج نجاحاً مبهراً.



مغلق هذا الشهر  
Closed This Month

# شهر رمضان والقنوات الفضائية

القنوات الفضائية أصبحت اليوم البوابة الأكثر شيوعاً وشعبية لاستقاء المعلومة والترفيه ولايستغني الإنسان المعاصر عن هذه الوسيلة المعرفية الترفيهية، إلا إن هذه الفضائيات تشكل منابر مفتوحة بلا قيد لكل ذي فكر أو رسالة أو أجندة مهما كانت طبيعتها ولا نريد أن ندخل في سجال عن مدى عدم وجود ضوابط لحماية الفرد والمجتمع من سيل البرمجة الإيحائية لمحتويات بث هذه البرامج فإن ما يهمنا اليوم إن بعض فضائياتنا العراقية وللأسف الشديد تقدم برامجاً لا تناسب وحرمة هذا الشهر الفضيل شهر الله الذي كرمه وشرفه وعظمه وفضله على سائر الشهور شهر الطاعة والغفران الذي انزل فيه القرآن وجعله الله رحمة للعالمين فنشاهد اليوم بعضاً منها وبعد الإفطار تقدم برامجاً فاضحة وفاحشة يتخللها الغناء والاستعراض والألفاظ النابية التي لا تليق بالإنسان الصائم فحري بهذه الفضائيات الترفع عن مثل هذه المستويات المنحطة التي لاتليق بها كمؤسسات إعلامية محترمة بل يجب عليهم التصدي لمثل هكذا نوع من البرامج لأنها تخدش حياء عوائلنا الكريمة وتؤثر على سلوكيات مجتمعنا، فتمتمص مشاعرهم فيزدهر سوق عارضات الأجساد ويزداد الرقص وتكون الحلوى الرمضانية أجساد متمائلة تحت مسميات (برامج رمضان) تستهلك ميزانيات فخمة رخيصة المورد، وفي هذه الأيام المباركة يجب أن نتوقف قليلاً أعزائي الإعلاميين وإن نركز أكثر على التأسى برسول الله ﷺ وعترته الطاهرة، وإن نجسد أفكارهم وعقيدتهم تجسيداً واقعياً في التسامح والتعاون والعفو والمحبة وتأكيدهم على تواصل الأرحام، كما إن هذا الشهر يدعونا الى طهارة النفس وتحسينها من الوقوع في هاوية الرذيلة والمعصية، وإن لا نسمح لذلك الإعلام الفاضح أن يدخل بيوتنا، فعلياً أن نتفهم هذه الأبعاد الخطيرة وضرورة العمل على استئصالها من واقعنا وإن نقوم أنفسنا بالعمل الصالح الذي يرضي الله ورسوله وأهل بيته ﷺ في هذا الشهر المبارك شهر الرحمة والبركة والمغفرة، شهر الضيافة عند الله، شهر الصبر والمؤاساة، فعلى الإنسان المتفكر والمتدبر والساعي لإيجاد علاقة وثيقة بينه وبين الله جل جلاله وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ قال: (صوم النفس عن لذات الدنيا أنفع الصيام).

# آداب الصيام

ينبغي عند استقبال شهر رمضان ان يستعد الصائم لبعض الامور التي فرضها الله ليتسنى له حفظ صيامه وقبوله حيث ان الصوم لا يقتصر على الامساك عن الطعام والشراب لفتره وجيزة وانما هو صوم الجوارح والابتعاد عن الموبقات وتجنب بعض الامور الغير محببة والتحلي بالتقوى ، واذى من يكون تحت سلطتك .

## ترك الموبقات

١. تشتد في حالة الصيام حرمة الكذب وبالذات على الله ورسوله والائمة.
٢. كما تشتد حرمة الغيبة والتهمة والتنازع بالالقباب ، والتعالي على الاخرين ، واثارة العصبية ، كما تتأكد حرمة كلما فيه تجاوز على حق الاخرين ويتسبب في اذاهم .
٣. وهكذا يجب تجنب خائنة الاعين ، والنظر الى ما يحرم النظر اليه ، والاستماع الى ما يحرم الاستماع اليه ، حتى يكون سمعه وبصره ولسانه صائمة معه .
٤. وحبذا ان استطاع الصائم ان يلوذ بالصمت كما صامت مريم عليها السلام فلا يتكلم الا بالحاجة وذكر الله فليفعل ، فانه من تمام صومه ان شاء الله .
٥. وبالصوم يتزكى قلب المؤمن من الحقد والحسد والغل ، وعلى الانسان ان يسعى الى ذلك حتى يحقق اسمى درجات التقوى باذن الله تعالى .

## عفا الصيام

٣. حلقة ، او مضغ العلك .  
ويكره السعوط (المادة المسببة للعطاس) للصائم ، ولكن لا بأس بتقطير الدواء في الاذن ، ويكره الحقن بالجامد (او ما يسمى اليوم بالتحميلة) ، كما تكره المضمضة (الا لصلاة واجبة) .
٤. ويكره شم كل نبتة فيها طيب كالورد ولكن يستحب التطيب بالعطور فانها تحفة الصائم ، ويكره التطيب بالمسك ربما لغلظة رائحته .
٥. يجوز للرجل الجلوس في الماء دون كراهة ، كما يجوز ان ينصح بالمروحة وان يتبرد بالثوب ، ولكن يكره الجلوس في الماء للمرأة .

١. ينبغي ان يحفظ الانسان صومه عما يثير شهوته فلا يداعب او يلمس امراته ولا يقبلها او ينظر اليها او يستمع الى كلامها المثير ، كل ذلك اذا خشى على نفسه من الاسترسال ، اما اذا لم يخش فلا بأس ، وكذلك الامر بالنسبة الى المرأة تجاه زوجها .
٢. وان يتجنب الاكتمال بما فيه مسك او ما يجد طعمه في



## رعاية الصحة

١. على الصائم ان يراعى صحته ويتجنب ما يضر بها حالة الصيام من الحجاماة وقلع الضرس واهدار الدم والمكث في الحمام كل ذلك اذا اضر بصحته او اورثه الضعف .
٢. كذلك يكره له ان يبيل الثوب على جسده .



# شهر رمضان في العالم

صلاة وقراءة القرآن الكريم بأجواء  
إيمانية.

ومن العادات أيضاً أنه أثناء  
موائد الإفطار تتم دعوة من يتقن  
قراءة القرآن ويعلم شيئاً عن  
الدين ليقوم بقراءة ما تيسر من  
القرآن ويلقي درساً أو موعظة مما  
يترك أثراً طيباً في المدعوين كما  
يساعد على جذب غير المتدينين  
من المدعوين إلى التدين والالتزام  
بالتعاليم الإسلامية، كما نجد  
موائد الإفطار الجماعي التي  
تنظمها الجمعيات الخيرية والتي  
تمثل "موائد الرحمن" مما يشعر  
المسلم الروسي بعمق الروابط بينه  
وبين باقي شعوب العالم الإسلامي.

## رمضان في الفلبين

للمسلمين في الفلبين عادات  
وتقاليد خاصة بهم، فهو مجتمع  
أصيل في هذه البلاد ويرتقب  
المسلمون دخول شهر رمضان من  
أجل تأكيد هويتهم الإسلامية  
في مواجهة الحرب ضدهم، ومن  
أبرز عاداتهم خلال الشهر الكريم  
تزيين المساجد وإنارتها والإقبال  
على الصلاة فيها، بل وجعلها  
مركزاً للتجمع العائلي، فتصبح  
داراً للعبادة وللتعارف بين المسلمين،  
أيضاً يحرص المسلمون على أداء  
الصلاة واصطحاب أبنائهم إلى

للمسلمين في شهر رمضان المعظم العديد من  
العادات والتقاليد التي تختلف باختلاف البلدان  
التي يعيشون فيها فبالإضافة إلى الفروض  
والطاعات التي يدعو الدين الإسلامي إلى الالتزام  
بها في شهر رمضان، تفرض الثقافات المختلفة  
عاداتها وتقاليدها على سلوكيات المسلمين خلال  
الشهر الكريم.

يمتد على مدار ثلاثين يوماً، كذلك يحرص المسلمون الروس على أداء



## رمضان في روسيا

يعيش المسلمون الروس في  
مجتمع غير مسلم وبالتالي تتأثر  
حياتهم كثيراً بالنظر إلى اختلاف  
العادات والتقاليد ما بين المجتمع  
الإسلامي في روسيا وبين باقي  
أفراد المجتمع الذي يدين غالبية  
أفراده بالمسيحية الأرثوذكسية، لكن  
على الرغم من ذلك فإن المسلمين  
يتمسكون بدينهم وينتهزون فرصة  
شهر رمضان الكريم من أجل تثبيت  
دعائم دينهم وثقافتهم في نفوس  
أفراد المجتمع الإسلامي الروسي.

في روسيا العديد من القوميات  
التي تنتسب إلى الإسلام مثل  
"الشيشانيين والقبائل المقيمة في  
"داغستان"، ويتيح هذا الشهر  
الكريم للمسلمين أن يمارسوا  
شعائر دينهم الأمر الذي يوفر  
جواً إيمانياً يساعد كثيرين من  
المسلمين الذين ينتمون إلى الدين  
الإسلامي اسماً فقط على العودة  
إلى الدين الصحيح كما تؤدي  
هذه الأجواء الرمضانية إلى إقبال  
البعض من غير المسلمين على  
اعتناق الدين الإسلامي، وتتلخص  
الشعائر الرمضانية عند الروس  
في الاجتماع حول موائد الإفطار  
والذهاب إلى أداء صلاة الجماعة،  
وتقوم المساجد الرئيسية بختم  
القرآن الكريم طوال الشهر الأمر  
الذي يجعل من هذا الشهر عيداً

أوساط المسلمين اليابانيين، أيضًا يتم جمع الزكاة من أجل إنفاقها في وجوه الخير ودعم العمل الإسلامي، ويتم جمع هذه الزكاة طوال العام وفي شهر رمضان في المركز الإسلامي صاحب المصادقية العالية في هذا المجال.

وفي خصوص صلاة العيد فإن الدعوة لها تبدأ من العشر الأواخر في شهر رمضان، وقد كانت تقام في المساجد والمصليات فقط، لكن في الفترة الأخيرة بدأت إقامتها في الحدائق العامة والمتنزهات والملاعب الرياضية.. الأمر الذي يشير إلى إقبال المسلمين في اليابان من أهل البلاد أو الأجانب عنها على الصلاة، كما يساعد على نشر الدين بين اليابانيين وتعريفهم به حين يرون المسلمين يمارسون شعائرهم، ويشير هذا أيضًا إلى الحرية الممنوحة للمسلمين في اليابان.



موعد الإفطار.

من أجل ممارسة شعائر دينهم في أجواء احتفالية تذكّرهم بالوضع في بلادهم التي جاءوا منها.

تحرص المساجد في اليابان على فتح أبوابها أمام المسلمين وغير المسلمين خلال شهر رمضان من أجل تعريفهم بالدين الإسلامي، ومن أبرز مظاهر شهر رمضان في اليابان هو تنظيم مآدب الإفطار الجماعي، وذلك من أجل زيادة الروابط بين المسلمين في هذا المجتمع الغريب وخاصة بين العرب الذين يكونون قادمين لأغراض سريعة ولا يعرفون في هذه البلاد أحدًا تقريبًا، وتكون هذه المآدب بديلاً عن التجمعات الإسلامية المعروفة في أي من البلدان الأخرى بالنظر إلى غياب هذه التجمعات في اليابان.

كما يحرص المسلمون على أداء الصلاة والقيام في أيام الشهر الكريم، ويأتي الدعاء من البلاد العربية والإسلامية ويحظى المقرئون الراحلون الشيخ عبد الباسط عبد الصمد ومحمد صديق المنشاوي بانتشار كبير في

أدائها بغرض غرس التعاليم الدينية في نفوسهم من الصغر، ولا بد على كل مسلم أن يؤدي هذه الصلاة هناك ويحرص المجتمع الإسلامي الفلبيني في شهر رمضان على تقديم الخدمات الاجتماعية للمحتاجين، كما أن الأغنياء يستضيفون الفقراء على موائدهم من دون أية حساسيات، فالكل إخوة في الإسلام، وتوزع الصدقات خلال الشهر في ليلة النصف منه، ويعمل أئمة المساجد على جمع زكاة الفطر وتوزيعها بمعرفتهم الخاصة على المستحقين من الفقراء.

ولا ينسى المسلمون الفلبينيون أن يزيّنوا موائد الشهر الكريم بالأكلات المحلية الخاصة بهم مثل طبق "الكاري كاري" وهو اللحم بالبهارات وكذلك مشروب السكر والموز وجوز الهند، وهناك بعض الحلوى التي تشبه "القطائف" المصرية وعصير "قمر الدين"، ويلهو الأطفال في هذا الشهر بعد الإفطار، حيث يرتدون الملابس المزيّنة بالألوان والزخارف، ثم يحملون الفوانيس أو ما يشبهها، ويبدأون في التنقل من مكان لآخر بل ويتولون إيقاظ النائمين لتناول طعام السحور وهو ما يضيء بهجة على هذا الشهر الكريم.

## رمضان في تزنانيا

يُعظّمُ التزنانيون شهر رمضان ويجلّونه ويعاملونه بمهابة تتوافق مع جلال هذا الشهر الكريم، فيبدأون الاستعداد له منذ حلول نصف شهر شعبان المبارك، ويكون ذلك عن طريق تزيين الشوارع بالأنوار وكذلك تزيين المحال التجارية والمساجد، وتتشط أيضًا الزيارات العائلية من أجل التحضير للشهر الكريم، ويهتم المسلمون التزنانيون بالصوم، حتى إن الصيام يبدأ من سن ١٢ عامًا ويعتبرون الجهر بالإفطار في نهار رمضان من أكبر الذنوب، ولذلك تغلق المطاعم وأبوابها خلال أوقات الصيام ولا تفتح إلا بعد صلاة المغرب وحلول

وللشهر الفضيل الوجبات المخصصة له، والتي يلجأ إليها التزنانيون من أجل المساعدة على الاستمرار في الصيام، فهناك التمر وكذلك الماء المحلى بالسُّكَّر إلى جانب طبق الأرز المليء بالسعرات الحرارية والذي يساعد الصائم، إلى جانب الخضروات والأسماك التي يحصلون عليها من سواحلهم المطلة على المحيط.

## رمضان في اليابان

في اليابان يعيش المسلمون وذلك على الرغم من بُعد المسافة نسبيًا بين هذه الدولة التي يطلقون عليها اسم «بلاد الشمس المشرقة» وبين الدول الإسلامية، إلا أن في ذلك دليلًا على أن الإسلام دين عالمي لا يعترف بأية حواجز جغرافية، وفي هذه البلاد يشكل المهاجرون غالبية المجتمع الإسلامي القليل عدد أفرادها، حيث يصعب أن تجد مسلمًا من أهل البلاد وإن كان هناك مسلمون يابانيون، لذا يمثل شهر رمضان فرصة للمسلمين

## أبرز مظاهر شهر رمضان في اليابان هو تنظيم مآدب الإفطار الجماعي

## مكتبات

## الكاظمية المقدسة

.. في سطور

للأرتقاء بها نحو الأفضل، وقرءاء ورواد هذه المكتبة يلاحظون بأم أعينهم مدى التطور الحاصل في هذه المكتبة بعد ان كانت في محط النسيان في العهود السابقة وتضم المكتبة العديد من الكتب والمطبوعات النادرة وهي الان تحت ادارة الاستاذ (اياد جواد الشهرستاني).

مكتبة (المعارف العامة) والتي تعرف ايضاً باسم الادارة المحلية والتي تم تأسيسها منتصف عام ١٩٤٧ حيث تقع بالقرب من جسر الأئمة وهي تستقطب القراء والباحثين في جميع ايام الاسبوع صباحاً ومساءً وبصورة منتظمة كونها من مؤسسات الدولة وهي زاخرة بالعديد من الكتب النادرة.

مكتبة (جامع الهاشمي العامة) عمل على



من اهم السمات التي ميزت مدينة الكاظمية المقدسة عن غيرها من المدن وجعلتها مدينة تزخر بالعلوم والآداب والمعارف هو ذلك الضريح المقدس لمرقدي موسى والحواد عليهما السلام، هذه الخصوصية كانت حافزاً مهماً لانشاء مكتبات عدة اهتمت بمختلف الدراسات الاسلامية كالفلسفة والفقه وعلم الكلام وآداب اللغة العربية والتاريخ التي حمل لوائها الكثير من العلماء الاعلام والأدباء والمفكرين وظهرت على الساحة العديد من هذه المكتبات نخص منها بالذكر.

السادة الحيدرية تجديد بناء الحسينية بتصاميم حديثة بما يتلائم والتطور الحديث.

مكتبة (الجوادين العامة) التي تقع في زاوية الجنوب الغربي من صحن الامامين الكاظمين عليهما السلام وقد عمل على تأسيسها العلامة الكبير السيد (هبة الدين الشهرستاني الحسيني رحمته الله) وذلك في بداية عام ١٩٤١ وقد اولت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في شخص امينها العام الحاج فاضل الانباري جل اهتمامها بهذه المكتبة

تأسيسها سماحة السيد آية الله اسماعيل الصدر رحمته الله وذلك نهاية عام ١٩٦٣ من خلال استغلاله الطابق الثاني من الجامع المذكور والتي تحتوي على اكثر من (٢٠٠٠) كتاب بلغات عدة وهي الآن تحت تولية سماحة آية الله الفقيه السيد حسين السيد اسماعيل الصدر رحمته الله.

مكتبة (الامام الحسن العامة) يعود تاريخ تأسيس هذه المكتبة الى بداية عام ١٩٥٢ حيث

مكتبة (الامام الصادق عليه السلام العامة) ويرجع تأسيسها الى عام ١٩٢٤ في الحسينية الحيدرية في محلة التل حيث كانت تحتوي على اكثر من (٥٥٠٠) كتاب واكثر من (٢٠٠) مخطوطه وهي الآن في دور التطوير بعد ان اعاد متوليها من



## الدعاء وحقيقته

**الدعاء:** هو أهم المناهل التي جعلها الله تعالى لعباده للورود عليه قال تعالى: (قُلْ مَا يَغْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ) (٤) وقال تعالى: (ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)، إذن الدعاء من أهم وسائل الارتباط بالله والإقبال عليه، فالدعاء من أوسع أبواب الارتباط والعلاقة بالله

الاستغفار: فانه تعالى يقول (وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) (٥)

**الشكر:** عن (معاوية بن وهب عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (يا معاوية من أعطي ثلاث لم يحرم من ثلاثة: من أعطي الدعاء أعطي الإجابة، ومن أعطي الشكر أعطي الزيادة، ومن أعطي التوكل أعطي الكفاية) فان الله تعالى يقول في كتابه: (وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ وَيَقُولُ تَعَالَى: (لَنْ نَشْكُرَكَ لِأَزِيدَنَّكَ) ويقول: س(ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ) وعن عبد الله بن وليد أوصاؤه عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) قال: (ثلاث لا يضر معهن شيء: الدعاء عند الكربات، والاستغفار عند الذنوب، والشكر عند النعمة) (٦).

**الإيمان:** عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: (أربعة للمرء لا عليه: الإيمان والشكر والاستغفار والدعاء، وهذه قنوات للارتباط بالله، وقنوات الارتباط بالله كثيرة منها التوبة، ومنها الخوف والخشية، ومنها الحب والشوق إلى الله، ومنها الرجاء، ومنها الشكر.

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ (١)

الدعاء هو إقبال العبد على الله، والإقبال على الله هو روح العبادة، والعبادة هي الغاية من خلق الإنسان، هذه النقاط الثلاثة تستطيع أن تجسد قيمة الدعاء وتوضح لنا حقيقته ولنبدأ بالنقطة الأخيرة، ومنها نتردد إلى الثانية ثم الأولى، إن القرآن الكريم صريح وواضح في إن العبادة هي الغاية من خلق الإنسان يقول تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (٢) وهذه هي الحقيقة الأولى، وهي ذات أهمية كبيرة في هذا الدين وقيمة العبادة، إنها تشد الإنسان إلى الله وتربطه به تعالى، ولذلك فإن قصد التقرب إلى الله في العبادة أمر جوهري في تحقيقها ومن دونه لا تكون العبادة، فالعبادة في حقيقتها حركة إلى الله، وإقبال على الله، وقصد لوجهه، وابتغاء لمرضاته، وهذه هي الحقيقة الثانية، وهي توضح الحقيقة الأولى، والحقيقة الأولى أن الدعاء إقبال على الله، ومن أبرز مصاديقه الأنداد والارتباط بالله... ولا يوجد في العبادات، عبادة تقرب الإنسان إلى الله أكثر من الدعاء. روي عن سيف التمار أنه قال سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: «عليكم بالدعاء، فإنكم (٣) لا تقرّبون بمثله».

وكلما تكون حاجة الإنسان إلى الله أعظم، وقرره إليه تعالى أشد، واضطراره إليه أكثر، كان ارتباطه في الله أشد وأقوى.

المناهل الأربعة للورود على الله في القرآن

(٤). الفرقان ٧٧  
(٥). الأنفال ٢٣  
(٦). أمالي الشيخ الطوسي: ١٢٧

(١). غافر الآية ٦٠  
(٢). سورة الذاريات الآية ٥٦  
(٣). بحار الأنوار: ٩٣: ٢٩٣

كان ذلك على يد العلامة الراحل المرحوم الشيخ (محمد حسن بن الشيخ محمد رضا آل ياسين) ومن محتويات هذه المكتبة كتب يربو تعدادها (٥٠٠٠) كتاباً إضافة إلى مخطوطات أخرى. وقد كان للمكتبة دور فعال بإصدار مجلتها الشهرية والتي كانت تعرف بإسم (مجلة البلاغ).

مكتبة (الامام صاحب الزمان (عليه السلام) العامة) حيث كانت تقع في إحدى حجرات الجانب الشرقي من الصحن الكاظمي الشريف، عمل على تأسيسها سماحة السيد (ابراهيم الموسوي الخراساني) وذلك منتصف عام ١٩٦١ وهي تضم أكثر من (٤٠٠٠) كتاب. ومن منجزات هذه المكتبة قيامها بطبع عدة كتب نادرة منها (اسم المطالب في نجاته أبي طالب) للسيد احمد زيني دحلان، بيد ان هذه المكتبة



قد تلاشت من الوجود من خلال ابعاد مؤسسها الفاضل ورميه خارج الحدود من قبل ازام النظام الفاشي وذلك في بداية عام ١٩٨٠ ولم نحصل على اي معلومه بخصوص محتوياتها وماذا حل بها.

وستبقى مكتباتنا محطات إلهام للقرّاء والباحثين للوصول الى واقع افضل في مجالات العلم والمعرفة لخدمة بلدنا الحبيب ومن الله التوفيق

- ما هو دور الحوزات العلمية المباركة وعلماء الدين في هذه المرحلة الصعبة التي تمر بها الأمة الإسلامية؟

إن الحوزات العلمية هي عبارة عن مدارس أكاديمية تتكفل بالعلوم المعادية التي تتعلق بحياة الإنسان وبعد مماته من حين احتضاره إلى يوم القيامة، كما إنها تتكفل بكافة العلوم الأخروية، ومن هنا يأتي دور الحوزات العلمية المهم والمتمثل في إعطاء الناس تكييفهم الشرعي ووظيفتهم الدينية في هذه المرحلة من خلال الفقيه الذي تربي في الحوزة، وهو جانب مهم وخطير من الناحية الدينية والشرعية.

ودور الفقهاء والعلماء في الحوزة هو دور الدكتور - إن صح التعبير - أو الطبيب الروحي الذي يصف الدواء للعلل والمشاكل التي يواجهها المجتمع، كما إن الحوزة العلمية لا تكفي بالفقه والفقهاء مع انه ركن مهم من أركانها فحسب، بل

تولي الجانب الأخلاقي قدراً كبيراً من الرعاية والاهتمام وتعمل على إشاعتها بين الناس، هذا إضافة إلى موضوع العقائد الإسلامية الذي يعتبر من الركائز الأولية للحوزة وفكر ونهج أهل البيت (عليهم السلام) الذي تسعى الحوزات العلمية إلى نشرها في المجتمع الإسلامي، وهناك دراسات عقائدية لتصحيح عقائد الناس في توحيدهم وفي العدل الإلهي وفي النبوة وفي الإمامة بالخصوص والمعاد، والخلاصة هو أن دور الحوزة هو الإنذار والتبشير والحذر وعلى الإنسان أن يخاف الله تعالى و بما يقتضيه الأمر الإلهي الصادر من قبل الله سبحانه وتعالى، والمطلوب من الجميع هو أن يكونوا حملة لفكر وعقيدة أهل البيت (عليهم السلام) الولائية، ومن هنا يتضح إن دور الحوزات هو إعطاء الفكر والعقيدة الصحيحة على ضوء القرآن الكريم ونهج أهل البيت (عليهم السلام) إلى المجتمع الشيعي بشكل خاص والمجتمع الإسلامي عموماً.

- ما هي السبل الناجعة التي يمكننا من خلالها نشر فكر أهل البيت (عليهم السلام) ومجابهة التيارات المضادة لنهجهم العظيم؟

إن الطريقة المثلى لمجابهة أي تيار مضاد لا بد أن تكون بالبراهين والأدلة الواضحة، وهذا الأمر لا يختص برجال الدين فقط، بل هي مسؤولية الجميع (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، وتتباين طريقة طرح الأفكار والمعتقدات التي نؤمن بها إلى الآخرين حسب مستوى ومرتبة كل طبقة في المجتمع، فتارة نحتاج الحكمة والأسلوب العلمي والأكاديمي، وأخرى نتبع طريق الموعظة والنصيحة الحسنة فيها، ولا بد من التكلم مع الناس بأسلوب الموعظة الخطابية، ويجب إن تكون هذه الطريقة دافعاً إلى التقدم والانضباط في المجتمع ومن خلال ذلك نسعي لأجل إن يكون مجتمعنا سليماً وودوداً ومزدهراً، أما الصنف الثالث وهو المخالف فيجب أن نجادله بالتي هي

# السيد عادل العلوي

## لمنبر الجوادين:

اشدُ علي أيدي وسواعد العاملين  
في خدمة العتبة الكاظمية  
المقدسة







بمناسبة  
حلول شهر  
رمضان  
المبارك  
تعلن إذاعة  
الجوادين  
من العتبة  
الكاظمية  
المقدسة  
عن تردها  
الجديد على  
الموجة ١٠٦,٩  
أف أم.

وفي كل زيارة تحسن وتقدم وأعمار جديد يبهير، وهو أمر يذكر ويشكر عليه الإخوة القائلون على إدارة العتبة المقدسة، وهنا أود إن أشير من واقع اختصاصي ومسؤولي وبشكل عام يشمل مسألة الأعمار في كافة العتبات المقدسة ومؤسساتنا الدينية والرسمية إلى ضرورة الاهتمام في الجانب المعنوي والباطني لهذه الأماكن المطهرة، أي يجب الاهتمام بعلم وفكر وفقه الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبما ترى هذا الأعمار الظاهر يوافق ويواكب الأعمار في الباطن؟ وهذا ما نرجوه ونبغيه، وأنا أشد على يد الإخوة الساعين في مجال الأعمار والأمور الأخرى وفي مقدمتهم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج فاضل الانباري، وادعوه إلى المزيد من التعاون على الصعيد الديني الفكري والعلمي والمساهمة في إعطاء النشاط الحوْزوي دوراً أكبر في العتبة المقدسة وتركيز التفكير فيه إلى جانب الإعداد والتفكير في الأعمار، وفي الختام أسأل الله تعالى أن يوفقني وإياكم لخدمة الدين وخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام والمؤمنين جميعاً، ومدينة الكاظمية المقدسة التي ولدت وترعرعت بها.

كما أعرب سماحته عن استعداده في إقامة الدروس الفقهية والعقائدية في العتبة الكاظمية المقدسة لطلبة البحث الخارج في الحوزات العلمية، وبموافقة وتأييد المرجعية الرشيدة في مدينة النجف الأشرف، والعمل في هذا المجال المبارك خدمة لديننا الحنيف.

”

إن المجتمع الآن  
بحاجة إلى خطيب واعي  
وذكي ومتفهم وعارف  
بما يحتاجه المجتمع  
من موعظة ونصح  
وإرشاد

”

أحسن، في ضوء مبدأ (ألزموهم بما التزموا به) وذلك من خلال حوار هادئ وهادف، ويكون الجدل منطقي نستدل به على رجاحة الرأي وأحقية الحجة التي نؤمن بها ونعتقد بها من مبادئ ومعتقدات الجانب المخالف، وبالنتيجة لا بد إن تكون المجادلة على ضوء القرآن والأدلة المنطقية والأساليب المشروعة لانتشار الهدى.

- ما هي ابعاد الرسالة التي ينبغي أن يحملها المحاضر الإسلامي أو خطيب المنبر الحسيني للمجتمع، ويسعى من خلالها إلى رفع مستوى الوعي الديني؟

يجب على الخطيب أن يكون ناجحاً في أداء رسالته، وهذا الشيء لا يتحقق إلا من خلال التزامه بالمبادئ والقيم التي ينصح بها الناس، وإن يكون هو أهلاً لذلك، بدءاً بنفسه ثم يتوجه إلى نصح وإرشاد الآخرين، فكما يقال (فاقد الشيء لا يعطيه)، لأن الكلام إذا كان خارج من القلب يدخل بسهولة إلى القلب، أما إذا خرج من اللسان فإنه لا يتجاوز الأذن.

إن المجتمع الآن بحاجة إلى خطيب واعي وذكي ومتفهم وعارف بما يحتاجه المجتمع من موعظة ونصح وإرشاد، ونجد إن شبابنا اليوم مقبل على الاستماع لفكر أهل البيت عليهم السلام، ومتعطش إلى معرفة آثارهم وحكمهم ووصاياهم التي عملوا من أجل إرسائها في المجتمع الإسلامي، فيجب على الخطيب أن يمتلك رصيماً كبيراً من المعلومات والخزين الثقافي والفكري ويحمل علوم دينية ومعاشية من اختصاصه وأخرى معاصرة لفترة وجوده في المجتمع، والخطيب اليوم يختلف عما كان عليه في الماضي، فعليه أن لا يكتفي بالنعي وسرد الجانب المأساوي في محاضراته الدينية، مع ما له من أهمية في إظهار مظلومية أهل البيت عليهم السلام.

- كيف وجدت مستوى التطور الثقافي والعمراني

والخدمي في العتبة الكاظمية المقدسة؟

إن العتبة الكاظمية تزدهو بشموسها المضيئة الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وما نشاهده اليوم من أعمار هو غاية في الإبداع، أنا أجد من فترة لأخرى





# وجرحك ينزف الحياة

يا ضربة من تقي ما أراد بها  
إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا  
بل ضربة من غوي أورثته لظى  
مخلداً قد أتى الرحمن غضباناً  
كأنه لم يرد قصداً بضربته  
إلا ليصلى عذاب الخلد نيراناً<sup>(١)</sup>  
وأبنته السيدة (أم العريان) والتي وصفت  
لوعتها وحزنها على فقيد الإسلام من خلال  
قصيدتها حيث تقول :  
إلا يا خير من ركب المطايا  
وذللها ومن ركب السفينا  
يقيم الحد لا يرتاب فيه  
ويقضي بالفرائض مستبيناً  
كان الناس مذ فقدوا علياً  
نعام جال في بلد سنينا  
فلا تشمت معاوية بن حرب  
فإن بقيّة الخلفاء فينا  
وكنّا قبل مقتله بخير  
نرى موئى رسول الله فينا<sup>(٢)</sup>  
لقد تناول الأصحاب والموالون والشعراء حياه  
أمير المؤمنين بالكثير من الأشعار وهي وأن كانت  
كثيرة إلا أنها بالتأكيد لا تلم ولا تحيط خبراً  
بمآثره وفضائله لان الإحاطة الكاملة بسيرته أمر  
بعيد المنال وصعب كخرط القتاد .

فهذا الشاعر (بكر بن حسان) يؤين الإمام بهذه  
القصيدة والتي يقول فيها :  
قل لابن ملجم والأقدار غالبه  
هدمت للدين والإسلام أركاناً  
قتلت أفضل من يمشي على قدم  
وأفضل الناس إسلاماً وإيماناً  
وأعلم الناس بالقرآن ثم بما  
سنّ الرسول لنا شرعاً وتبياناً  
صهر النبيّ ومولاه وناصره  
أضحت مناقبه نورا وبرهاناً  
وكان منه على رغم الحسود له  
مكان هارون من موسى بن عمراناً  
ذكرت قاتله والدمع منحدر  
فقلت سبحان رب العرش سبحاناً  
قد كان يخبرنا أن سوف يخضبها  
قبل المنية أشقاها وقد كانا  
إني لأحسبه ما كان من بشر  
يخشى المعاد ولكن كان شيطاناً  
أشقى مراد إذا عدت قبائلها  
وأخسر الناس عند الله ميزاناً  
كعاقر الناقة الأولى التي حلبت  
على ثمود بأرض الحجر خسراناً  
فلا عفا الله عنه ما تحمله  
ولا سقى قبر عمران بن حطاناً  
لقوله في شقي ظل مجترماً  
ونال ما ناله ظلماً وعدواناً

أزفت الساعة عند جرحك وأنشق القمر،  
وسال الدم القاني من رأسك الشريف طوفاناً  
يقتلع أصناماً من البشر، وهديرك الشجاع ما  
انفك يرسل بريداً من الفتح، فحياتك فتح،  
وموتك فتح، وجهادك فتح، وسمو بلاغتك فتح،  
وروعة قضائك فتح، وأعجاز فصاحتك فتح .  
لا عجب أن كان جرحك لا ينزف دماً ككل  
الجراح بل يعرف مداداً يكتب أبجدية الحياة،  
ولا عجب إن كان جرحك ينزف أرغفة تعب  
أفواه الجياع حينما أعلنت فوزك عند التحدي،  
وعندما قبلت الجرح ثمناً لخلاص الملايين من  
الناس ساعة رأيت الأمة تتداعى من كل جانب،  
وقتها خيم الوجوم على كل الوجوه دون استثناء  
الأعداء والأصحاب على حد سواء  
أما الأعداء فقد أطبق الجرح عليهم كسماء  
جاءت بعجاجاتها السوداء كأنها صفحة وجه  
عبد زنجي، تسقط أوراق التوت عن الكثيرين  
منهم ممن تواروا خلف الأحرار يخيطون ثياب  
المؤامرة، بأجسادهم العارية، وقد علموا بعد  
فوات الأوان، إن جرحك مكسب تاريخي لم  
يحسبوا حسابه وعميت عليهم الحقيقة فبأنوا  
بالندم والخسران المبين ولات حين مندم .  
وأما الأصحاب والموالون فعضارات الحزن  
تفرز أكداً من الألم وحسرة الفراق، والأمل قد  
تلاشى فأصبح هزيباً لا ينساب حتى ولو من خرم  
إبرة، فتجد اللوعة حاضرة تتكسر في صدورهم  
وهم يؤنبون إمامهم بأكثر الأبيات الشعرية توجعاً

(١). نور الأبصار - الشبلنجي : ١٠٨

(٢). مقتل الإمام أمير المؤمنين : ١١٠

أَجُوبُ أَرْوَقَةَ ذَاكَرْتِي .. مُحْبَطًا .. أَتَلَمَسُ أَوْرِدَةَ الْكَلِمَاتِ  
 وَأُقَلِّبُ صَفْحَاتِ الْأَزْمِنَةِ الرَّثِيَّةِ .. اِبْحَثُ عَنْ عُنُقِ الْأَبْجَدِيَّةِ  
 عَلَيَّ أَمْسِكْ بِخِنَاقِ الْقَصِيدَةِ ..  
 فَتَلْتَصِقُ الْمُفْرَدَاتِ الْبَائِسَةَ، بِلِزْجَةِ دَمِي ..  
 وَتَسِيحُ الْحُرُوفُ عَلَى أَصَابِعِ عَجْزِي الْمَفْرَطِ،  
 عَنْ إِدْرَاكِ، الْجُمْلَةِ وَالْمَعْنَى .  
 فَأُظَلُّ غَارِقًا حَتَّى شَحْمَةَ يَأْسِي، بَوَحْلِ اللَّا جَدْوَى  
 يَنْتَابِنِي قَلْقِي .. وَسَرَابِ الْعُتْمَةِ، يَغْمُرُ شَرَايِينَ قَلْمِي الْعَاجِزِ  
 أَضْمَتُ بُرْهَةً .. ثُمَّ أَقْفَلُ وَجْهَ الشَّعْرِ، بِمَفْتَاحِ الضَّمَلِ اللَّغْوِيِّ  
 وَأُرْسِلُ إِلَيْكَ سَيِّدِي، عَلَى بَرِيدِ جُرْحِكَ النَّبِيلِ، رِسَالَةَ الْاِعْتِدَارِ  
 أَكْتُبُهَا مِنْ وَحْيِ عِشْقِي .. مَضْمُونُهَا:  
 بَاقَةَ حُزْنٍ .. وَثِقَافَةَ دَمْعٍ .. وَجُرْحَ مُتَسَعِّ بِحَجْمِ أَفْوَاهِ الْجِيَاعِ  
 أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ، يَا أَنْشُودَةَ الْيَتَامَى  
 يَا لَهْفَةَ الرَّغِيفِ نَحْوَ لَوْعَةِ الْجِيَاعِ  
 إِلَيْكَ يَا سَارِيَةَ الشَّرَاغِ  
 إِلَيْكَ يَا إِمَامَ كُلِّ حَيْنٍ، الْمَوْتُ، وَالنَّشُورُ، وَالْبَقَاءُ  
 يَا غَيْمَةَ يَنْهَالُ مِنْهَا الْخِصْبُ، وَالنَّمَاءُ  
 رِسَالَتِي يَا سَيِّدِي الْإِمَامَ، حَزِينَةً، مُعَوْلَةً، مُدَافِقَةً، بِالْوَجْدِ، وَالْعَزَاءِ  
 أُرْسِلُهَا عَلَى بَرِيدِ جُرْحِكَ الْمَخْضُوبِ بِالدَّمَاءِ  
 يَا سَيِّدِي الْإِمَامَ  
 يَا مَنْ عَلَى تَرَاثِهِ تَشْتَبِكُ الْقُرُونُ ..  
 وَفِي وَعَاءِ ذَاتِهِ الطَّاهِرَةِ، النَّبِيلَةَ،  
 تَنْصَهَرُ الْفَضَائِلُ الْغَرَاءُ  
 يَا سَيِّدِي الْإِمَامَ .. وَيَا أَمِيرَ كُلِّ فِكْرَةٍ وَمَوْهَبَةٍ  
 رِسَالَتِي .. أَحْزَانُهَا مُرْكَبَةٌ .. حُرُوفُهَا لَاهِتَةٌ وَمُتَعَبَةٌ  
 أَبْعَثُهَا إِلَيْكَ، فِي يَوْمِكَ الْمُثْقَلِ بِالْجُرُوحِ  
 فَلَيْسَ فِي ذَاكِرَةِ الزَّمَانِ  
 كَيَوْمِكَ الْمَدْهُونِ بِالْأَحْزَانِ  
 تَحِيَّةٌ يَا سَيِّدِي الْإِمَامَ  
 لِيَوْمِكَ الْعَظِيمِ، وَجُرْحِكَ الْأَلِيمِ  
 تَحِيَّةٌ لِرَأْسِكَ الْخَضِيبِ بِالدَّمَاءِ

عليك  
 ٣٤

## في خواطر عاشقيه



## الامام الحسن عليه السلام نهضة ضد الردّة الجاهلية

عندما يمر التاريخ على قضية كقضية الإمام الحسن عليه السلام فإنه يعلن براءته وخلو وفاضته من كل شيء خصوصاً من تلك الأقاويل والافتراءات التي وضعتها الوجوه الجامدة من بني أمية التي حاولت سلب الإمام أهلية القيادة، وكأنه لم يكن ابن رسول الله ﷺ الذي غذاه وأيده بعناصره ومقوماته والتي سايرته وكبرت معه وبها أنطلق إلى ميادين النهضة ضد الردة الجاهلية التي جهدت على إطفاء نور الله، وكأنه لم يكن آخر مشروع لمحاولات الإصلاح والتغيير في أمة بدأت تستسلم وتسلم قيادتها وأمرها إلى شذاذ الأفاق والمردة الذين أراقوا الدم القاني وكأنه بلا لون أو طعم أو رائحة، والإمام عليه السلام بين ظهرانيهم ينادي بالجموع المنهكة في طوافها المقدس حول مصالحها ومطامعها كطوافها حول الكعبة، يسوقون دينهم أمامهم سوق البدن هدياً يضحون به عند منى ومزدلفة أهوائهم وشهواتهم، ويرمون جمرات أحقادهم السبعة بعضهم البعض، محلقيين رؤوسهم ومقصرين للبغضاء والشحناء، وقد تركوا إمامهم كقرآنهم وراء ظهورهم، لا يلوون على شيء سوى السعي اللاهث وراء الحاكم الجائر طمعاً في دنائره الرخيصة، والإمام يناديهم ما قيمة طوافكم وسعيكم وقد فقدتم الاتجاه والهدف ولم تعودوا تميزون بين طوافكم حول الكعبة أو حول القصر الأخضر، لا

فرق ما دمتم قد سلّمتم مقاليد الحركة النبوية العظيمة لقنان القصر وغوانيه وشيوخه - المبدعون في تغيير السيرة المحمدية السمحاء وإبدالها بسيرة الكؤوس ودنان الخمر والرقص على أشلاء الشهداء وآلات الطرب تتسج ألحاناً أدامها آهات الفقراء والمساكين، وأحاديث كعب الأخبار وإسرائيلياته غدت حديث الرسالة ترجع إليها الأمة وقردة بني أمية تنزو على منبر رسول الله ﷺ وأعواده تصرح بأن الحق مع السيف وأن قانون الله تحفه الدماء من كل جانب، ومن يشاح برأسه رافضاً مالت عليه السيوف، والخوف يغشاكم حتى يتم تسترقون السمع من وراء جدران القصر العالية لقرارات العفو وصكوك الأمان الصادرة من الأمير.

لقد وجد الإمام عليه السلام نفسه وحيداً غريباً رغم أنه من الصفوة التي أعدها التخطيط الإلهي لتسلم مقاليد القيادة الفعلية للأمة وهدايتها وصيانة الرسالة المحمدية وتربية الأجيال على القيم والمفاهيم السامية، لكن حتى وحدته وغربته في قومه وكل الظروف القاسية والملابسات التي واكبت حياته الشريفة لم يتركها الإمام من دون أن يجعل منها خطوطاً مضيئة في حياة الأمة لتعيش الإسلام معاشة واقعية تتسجم مع الأجيال على أساس من وحي الله وتعاليمه التي أنطلق بها رسول الأعظم ﷺ.

# مشروع نصب الكتيبة القرآنية في الرواق الشريف

في خضم حملة الإعمار  
والتطوير التي تشهدها  
العتبة الكاظمية المقدسة



المقدار وتكون مطعمة بالذهب عيار (٢٤) أيضا.  
٤ - طول الكتيبة الكلي بمقدار محيط الرواق الشريف للحرم المطهر من الجهات الأربعة، الشمال والجنوب، الشرق والغرب وعلى جانبي الرواق والبالغ (٣٥١) متر طول.

٥ - يكون عمل الكتيبة من الكاشي المعرق وبأيدي حرفية ماهرة .

تم تركيب المرحلة الأولى للكتيبة ابتداء من نصف الرواق الجنوبي امتدادا إلى طول الرواق الشرقي بأيدي عراقية ماهرة ويجهود متخصصين في العمل اليدوي وفن الكاشي المعرق.

بدأ العمل بالمشروع بتاريخ ١٤ / ٧ / ٢٠١١ م ومن المؤمل إنجازه في مدة أقصاها أربعة عشر شهرا .

وسمكه والزخارف المعمارية

الإسلامية الداخلة فيها ، وبعد إجراء

المداولات المستفيضة بين الأمانة العامة والدائرة المعنية، ارتأت الأمانة أن تكون مواصفات الكتيبة كالتالي:

١ - تحديد السور القرآنية المراد وضعها في الكتيبة وهي سورة (يس، المطففين، الانفطار، المزمل، المدثر، الضحى والكوثر).

٢- يكون نوع الخط المستخدم، هو خط الثلث المركب، المطعم بالذهب عيار(٢٤).

٣- يبلغ ارتفاع الكتيبة ٨٠ سم، وارتفاع الخط فيها ٤٠ سم، محاط بزخرفة معمارية إسلامية من الأعلى بمقدار ٢٠ سم، ومن الأسفل بنفس

بعد أن عانت من ما عانت من الإهمال والتهميش أبنان العهد السابق، ونظرا لقدم الكتيبة القرآنية الموجودة في الرواق الشريف، وتعرض بعض أجزائها إلى التضرر نتيجة هذا القدم، أوعزت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة إلى الدائرة الهندسية فيها بدراسة الموضوع ، وتقديم المقترحات المناسبة للكتيبة وأبعادها والسور القرآنية التي ستكتب عليها ونوعية الخط

الجوادين بهذه المعلومات والتي تخص عمله :  
فقد بين بأنه يعمل في ورشة تصليح الحاسبات التي تتبع إداريا لشعبة (الحاسبة المركزية) مبينا بأنه بدأ العمل فيها منذ عام ٢٠٠٩، كما يعتبر حاليا المتولي الوحيد على تصليح الحاسبات وانه كفاء في عمله بشهادة أصحاب الشأن والاختصاص إلى حد انه لم يصادف في عمله أية حالة تعذر عليه فيها تصليح أية حاسبة من حاسبات العتبة، و يرجع ذلك إلى كرامة الإمامين عليهما السلام والى التزام المنتسبين المستخدمين لهذه الحاسبات بالتوجيهات وبعض الملاحظات الفنية التي نوصيهم بها بين فترة وأخرى والهادفة إلى إدامة الحاسبة وطرق التعامل الصحيح معها ، مؤكدا بان الاستخدام الصحيح للحاسبة يحد من كثرة العطلات، مشيرا بان معظم العطلات غالبا ماتكون متعلقة بالبرامج التشغيلية ( النظام التشغيلي).

كما تأمل (مصطفى) بأن المستقبل القريب سيشهد توسيع لشعبته وولادة وحدة متخصصة تابعة لها تعمل على صيانة وتصليح الطابعات وسيوفر لها الكادر المتخصص بعون الله ومن باب حرصه على العمل وإقتران وعلاقة الانترنت بموضوع التصليح أو الصيانة وبغية تطوير وتحديث مهارته تلك، فهو يطمح لحصول شعبته على الانترنت.  
ثم ختم حديثه بالقول (إن من حسن حظ المرء أن يمنحه الله شرف خدمة أئمة الاطهار عليهم السلام، وها أنا انعم بهذا الشرف، فشكرا لله على نعمته )



مصطفى عبد الإله سعيد

## متميزون

حضوره هذا غالبا ما يكون مقترنا بمواقف تكون فيها الحاسبة بحاجة إلى من يمد لها يد العون ومنها حاسبة شعبي التي حضر لإصلاحها بمجرد الاتصال به، وكانت فرصة للالتقاء به والاستفهام منه عن طبيعة عمله انه المنتسب (مصطفى عبد الإله سعيد) حيث ادلى لمنبر

لم أكن اعلم بأي قسم أو شعبة يعمل هذا الشاب الدؤوب، ذلك لأنني طالما وجدته يتنقل بين هذا القسم وهذه الشعبة حاملا معه تلك الحقيبة والتي لم تفارقه، وطالما قادني الفضول لمعرفة ما بداخلها، ولكني بعد حين حصلت على الإجابة التي أشبعت بها فضولي بعد أن وجدت



وانتظروا في العدد القادم لقاء مع متميز آخر من منتسبي العتبة الكاظمية المقدسة

## وكيل وزارة الصناعة

### في ضيافة

## الإمامين الجوادين عليهما السلام



تشرف الأستاذ (مكي عجيب حمود الديري) وكيل وزارة الصناعة والوفد المرافق له بزيارة الإمامين موسى الكاظم ومحمد الجواد عليهما السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والدعاء تحت قبتي الإمامين عليهما السلام، حل الوفد ضيفاً كريماً على الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث استقبله الأمين العام (الحاج فاضل الأنباري) وعدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة، ثم قام الوفد الزائر بجولة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف أطلع من خلالها على مراحل الإعمار والتطور الحاصل فيها، ومستوى الخدمات المقدمة للزائرين، اغتتمت منبر الجوادين فرصة اللقاء به، حيث تحدث لها قائلاً: ابتداءً أقدم

الأمانة العامة للعتبة على كرم الضيافة وحسن الاستقبال، مشيداً بمستوى الإعمار والخدمات قائلاً: في كل زيارة أقوم بها أجد إبداعاً وتطوراً جديداً، وفق الله القائمين عليها وسدد خطاهم، ثم قدمت للوفد الزائر هدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام وودع الوفد بمثلما أستقبل من حفاوة وتكريم.

بأسمى آيات التهاني والتبريكات للشعب العراقي والعالم الإسلامي بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، شهر الطاعة والغفران، سائلاً الباري عز وجل أن يكون السياسيون في هذا الشهر الفضيل يداً واحدة، وكلمة واحدة تحت راية الله أكبر. وفي ختام الزيارة شكر السيد الوكيل

## الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

### حضور فاعل في الحفل الذي أقامته مؤسسة السجناء السياسيين/ فرع الكاظمية



#### فرع الكاظمية.

ثم تلتها قصيدة لشاعر أهل البيت عليه السلام السيد (نبيل أبو العيس) تغنت بالولادة الشعبانية المباركة، بعدها أعتلى المنبر الراد ود الحسيني (قاسم رسول) الذي صدح صوته العذب بأهازيج حركت مشاعر الحاضرين في هذا الحفل البهيج، وكان لمجلة منبر الجوادين وقفة مع الأستاذ (حافظ عبد الحسين) الذي تحدث عن دور المؤسسة في تلبية طموحات السجناء قائلاً: أن الجزء المهم قد تحقق منها، والباقي فان المؤسسة جادة في العمل على تحقيقه من خلال الجهود المبذولة من قبل رئيس المؤسسة وأعضاء الرعاية وكافة العاملين فيها، مطالباً الجميع باستنفار كافة الجهود لتحسين واقع هذه الشريحة، وتوفير الحياة الكريمة لها، والعمل على تهيئة فرص العمل التي تتوافق مع تطلعاتها، مشيداً بدور الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالتعاون مع المؤسسة، فهي السبّاقة دائماً بمد يد العون لجميع العراقيين.

إيماناً بدورها الريادي في قيادة وتوجيه المجتمع المؤمن، ورسم الصورة المشرقة للعراق الجديد المبني على احترام الحقوق والحريات العامة، وتلبيةً للدعوة الموجه لها من قبل مؤسسة السجناء السياسيين/ فرع الكاظمية لحضور حفلها الذي تقيمه على قاعة المناسبات في حسينية الصدر، بمناسبة الولادة الشعبانية الميمونة، تحت عنوان (السجين السياسي نبراس مضيء في تاريخ العراق الجديد)، حيث مثل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نخبة من منتسبي قسم الثقافة والاعلام. بدأ الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم، ثم تلتها كلمة المؤسسة فرع الكاظمية ألقاها الأستاذ (حافظ عبد الحسين) مدير مؤسسة السجناء/



## في اليوم الثالث من شهر رمضان المبارك العتبة الكاظمية المقدسة تقيم محفلاً قرآنياً دولياً

بمشاركة نخبة من القراء المصريين والعراقيين

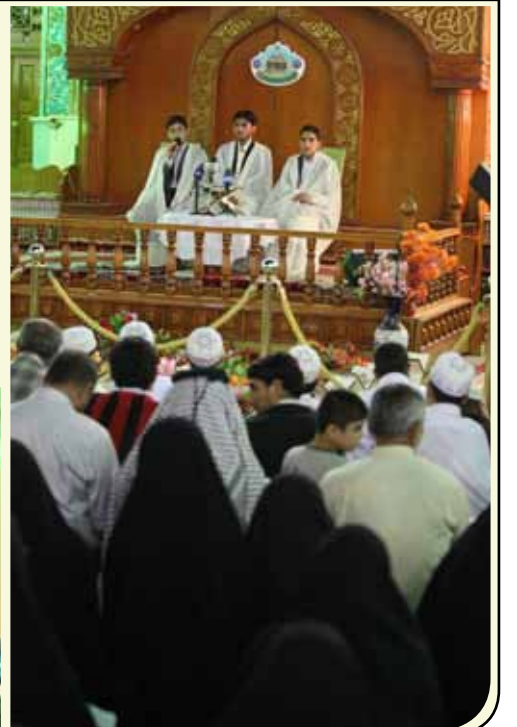


حضرة حفيدي الرسول الكريم ﷺ موسى بن جعفر ومحمد الجواد ﷺ، وسط حضور كبير ومميز في هذا المحفل المبارك حيث راحت حناجر القراء تشنف أسماع الحاضرين بآيات من الذكر الحكيم في أمسية متميزة من الأماسي المباركة التي تقيمها العتبة الطاهرة تكريماً لشهر الخير والرحمة والمغفرة وفي نهاية هذه الأمسية الرمضانية المباركة نوهت إدارة المحفل ان الأماسي القرآنية تستمر على مدى عشرة أيام داعية الزائرين الكرام إلى الحضور للتزود من بركات الذكر وزاد التقوى والمغفرة في شهر رمضان المبارك.

ضمن فعاليتها لإحياء الليالي الرمضانية أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الكاظمي الشريف محفلاً قرآنياً كبيراً شارك فيه نخبة من القراء الدوليين من جمهورية مصر العربية، وهم كل من السيد (متولي عبد العال) والشيخ فرج الله الشاذلي والشيخ محمود محمد صابر) وكوكبة من قراء العتبة الكاظمية المقدسة وقد تم الترحيب بهم باسم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وباسم أهالي المدينة المقدسة وهم يطؤون بقلوبهم قبل أقدامهم هذه الرياض النضرة ويستنشقون عبير القداسة في

## المحفل القرآني الدولي لحفظة القرآن الكريم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

في خطوة تعكس مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة واستمراراً لنهجها الثابت في رعاية واحتضان المحافل والمسابقات القرآنية والمناسبات الدينية، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة محفلاً قرآنياً في رحاب الصحن الكاظمي المقدس بحضور نخبة من قراء وحفظة القرآن الكريم في العالم الإسلامي بعد مشاركتهم في العتبات المقدسة الأخرى، وقد شهد هذا المحفل إقبالا كبيرا من الجموع المؤمنة وزائري الإمامين الجوادين ﷺ.





# مهرجان الامان الثقافي الثالث للكتاب

## أمان الامم وجامع الكلم

للعتبة الحسينية المقدسة مع لفيظ من رجال الدين والسادة المسؤولين في المحافظة ورجال السياسة والثقافة، وألقيت الكلمات الترحيبية بهذه المناسبة التي بينت أهمية اقامة مثل هذه المهرجانات الثقافية وتأثيرها على المجتمع الاسلامي كما ألقى قصائد الشعر تيمناً بتسمية هذا المهرجان بذكرى ولادة الامام الحجة المهدي عليه السلام.

ومن النشاطات التي تناولها هذا المهرجان، بالاضافة الى معرض الكتاب إلقاء البحوث المهدوية، وعرض الرسوم والنتائج الفنية ومعرض الزهور وشتلات الزينة، وفي ختام المهرجان وزعت الدروع التذكارية للمشاركين المتميزين وحصلت العتبة الكاظمية المقدسة على درع وكتاب شكر على مساهمتها المتميزة.

في معرض الكتاب الثقافي في قصر الثقافة والفنون في محافظة الديوانية، للفترة من ١٨ - ٢٤ من شعبان.

وعرضت نشاطاتها الاعلامية واصداراتها الثقافية التي نالت استحسان السادة الحضور، وأثنت الشخصيات من رجال دين ووجوه اجتماعية وسياسيين على جناح العتبة المقدسة نظراً للعرض المتميز حيث خصص مكان في قلب المهرجان فاعطى حلة تميزت عن بقية الاجنحة وخاصة عند دخول الزائر للمعرض حيث سيقع بصره على راية العتبة المقدسة التي انتصبت في اعلى الجناح وكذلك لوحات الحفر على الخشب التي صنعتها الانامل الخيرة في شعبة النقش والزغرفة.

وعقد في بداية المهرجان مؤتمر ثقافي افتتحه سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الامين العام

ضمن فعاليات مهرجان (الامان الثقافي السنوي) الذي تقيمه هيئة الامام الصادق عليه السلام الثقافية بالتعاون مع العتبة العلوية والحسينية المقدستين تحت شعار:

أمان الامم وجامع الكلم

شاركت الامانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة





## العتبة الكاظمية المقدسة تواصل إحياء اليالي الرمضانية المباركة

في أجواء إيمانية عظيمة، وروحة عارمة في الاستزادة من العطاء الإلهي في شهر الرحمة والمغفرة شهر رمضان المبارك، تواصلت حشود الزائرين على مرقد الإمامين الكاظمين عليهما السلام لأداء مراسم زيارة الإمام موسى بن جعفر وحفيده الإمام محمد الجواد عليهما السلام والمشاركة في الفعاليات الإيمانية التي تقيمها العتبة الكاظمية المقدسة في رحاب الصحن الشريف، حيث ابتدأت هذه الفعاليات بقراءة دعاء الافتتاح بعد الإفطار مباشرة، تلتها تلاوة مباركة لأي من الذكر الحكيم، ثم بدأت الجلسة القرآنية السابعة للرجال للقراءة الصحيحة وأحكام التلاوة التي يقيمها قسم الثقافة والأعلام بالتعاون مع شعبة شؤون المتبرعين يوميا وبواقع جزء كامل، ثم المحاضرة الدينية التي أداها سماحة السيد الدكتور فارس السلطاني، بعد ذلك انعقد المحفل القرآني العالمي للقراء المصريين الذين يواصلون تطوافهم في رحاب الإيمان والرحمة، وفي الوقت الذي تتعدّد الجلسة القرآنية في رواق الصحن الشريف التي أحيائها قراء العتبة في شعبة النشاطات القرآنية، وبحضور عدد من أعضاء مجلس إدارة العتبة ورؤساء الأقسام ومدراء الشعب وجمع من المؤمنين، تتعدّد معها دورة لتعليم القرآن للصغار في رحاب صحن التوسعة، إلى جانب المحفل القرآني الذي يقام في صحن قريش (في الجانب الغربي من الصحن الشريف)، وقد أعرب الكثير من الزائرين عن استحسانهم لهذه الفعاليات والتي تترك أثرا طيبا في نفوسهم المتعطشة لنيل الأجر والثواب الجزيل، ولما وجدوه من حسن التنظيم والعناية الكبيرة من لدن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة.

## مائدة رمضان

### تستمد نكهتها من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام



المراد (وصحن قريش) وبواقع ثلاثة آلاف وجبة إفطار كاملة من خيرات الله تعالى وبركات الإمامين عليهما السلام، تقدم للزائرين الكرام ومنتسبي العتبة وفوج حمايتها، سائلين الباري عز وجل أن يتقبل من الصائمين صيامهم وقيامهم في هذا الشهر الفضيل بأحسن قبول وهنيئاً لكل من عمل على إفطار الصائمين وسعى في خدمتهم، فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال (من فطر صائماً فله مثل أجره).

ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام وبرعاية المرجع الديني آية الله الفقيه سماحة السيد (حسين السيد إسماعيل الصدر) دامت بركاته، ويجهد استثنائية مباركة دأبت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام الحاج (فاضل الأنباري) وإشراف (قسم العلاقات العامة) على إقامة مآدبات إفطار يومية للصائمين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، (صحن باب



## زاد الإمامين عليهما السلام يزين سفرة رمضان

لم تكن هي الالتفاتة الكريمة الأولى لها ... حيث كانت قد اعتمدتها في رمضان العام الماضي، فقد حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبمتابعة شخصية من قبل أمينها العام الحاج فاضل الأنباري على ضرورة إيصال كرم الإمامين الجوادين عليهما السلام للجميع.

وتيمنا بالدور والخدمة الجليلة التي يؤديها منتسبو العتبة والساھرون على حمايتها وأمنها فقد تم وعلى بركة الله توزيع حصة غذائية متنوعة من فيض بركات الإمامين عليهما السلام لشهر رمضان المبارك شملت خدمة العتبة ومنتسبي فوج حمايتها بالإضافة الى مجموعة لا بأس بها من العوائل المتعففة.

تضمنت هذه الحصة الغذائية المواد التالية:

(٥ كغم من الرز / ٣ كغم من مادة العدس / ٣ كغم من السكر / ٢ كغم من مادة الفاصوليا / اثنان من علب معجون الطماطم / ٢ قنينة زيت الطبخ / ٢ كغم شعيرية / بالإضافة الى دجاجتين مع كل حصة).

رئيس قسم المخازن في العتبة (الحاج ضياء رسولي) أكد بأن جميع المواد التي وزعت والتي بلغت قيمة شرائها مئة وعشرة مليون دينار قد استوردت من خالص ميزانية العتبة وروعي عند شرائها أن تكون من الدرجة الأولى ومن أرقى المناشئ الغذائية المعروفة مبيناً بأن عدد المستفيدين من هذه الحصة الغذائية قد بلغوا ٣٠٠٠ مستفيد.

هذا وقد تمت عملية التوزيع قبل بداية شهر رمضان ليتمكن الاستفادة منها خلال الشهر الكريم.

هكذا كان الإمامان عليهما السلام مشاريعاً للعطاء كما كانوا مشاريعاً للاستشهاد وهم حاضرون بيننا بعد وفاتهم كما كان حضورهم في حياتهم نعرف من مناهل طيبهم وعلمهم وبركاتهم وزادهم الذي يحمل نكهة خاصة تفتقر لها جميع الموائد فهنيئاً لكم زاد الامامين ورمضان كريم.



يعني  
الجودة



قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة